الإسهام النسبي لأبعاد الرحمة بالذات والحكمة في التنبؤ بقدرات التفكير الإبداعى لدى طلاب الجامعة

أ/ رحاب محمد أحمد عبد الدايم
مُدرس علم النفس المعرفي المساعد
كلية الآداب-جامعة القاهرة

أ.د/ نبوية عبد العزيز على شاهين
أستاذ علم النفس المعرفى
كلية الآداب – جامعة القاهرة

د/ أماني أحمد يحيي
مُدرس علم النفس الارتقائي
كلية الآداب – جامعة القاهرة

مُلخص

هدفت الدراسة الراهنة إلى بحث علاقة الرحمة بالذات والحكمة- بوصفهما من سمات الشخصية - بالقدرات الإبداعية، ومدى إسهامهما في التنبؤ بهذه القدرات لَدى طلاب الجامعة، حيث تكونت عينة الدراسة من (٤٢٦) طالبًا وطالبةً من الدارسين بجامعة القاهرة وجامعة حلوان، وتراوحت أعمارهم بين (١٨-٢٣) سنة، وقد بلغ عدد الذكور في العينة (٢٠٤) ذكور، بمتوسط عمري (٢٠.٩٥) سنة، بانحراف معياري (١.٥٤٣) سنة، في حين بلغ عدد الإناث (٢٢٢) أنثى، بمتوسط عمري (٢٠.١١) سنة، بانحراف معياري (١.١٧٩) سنة، تم اختيارهم من (١٠) كليات: (٤) كليات نظرية بجامعة القاهرة، هي: (الآداب- التجارة- الحقوق- الاقتصاد والعلوم السياسية)، (٦) كليات عملية، خمسة منها بجامعة القاهرة، وهي: (الهندسة- العلوم- الحسابات والمعلومات- الزراعة- العلاج الطبيعي)، وأخرى بجامعة حلوان، والمتمثلة في (كلية الفنون الجميلة)، موزعين على جميع الفرق الدراسية (إعدادي- الأولى- الثانية- الثالثة- الرابعة). طبق عليهم استخبار الرحمة بالذات، واستخبار الحكمة، وبطارية اختبارات القدرات الإبداعية. وقد كشفت نتائج معاملات الارتباط غير الخطية والانحدار غير الخطي البسيط، وجود علاقة منحنية بين الرحمة بالذات بأبعادها (الرفق بالذات- الحس الإنسانى المشترك-التعقل) وقدرات التفكير الإبداعى (الطلاقة الفكرية، المرونة التلقائية، والأصالة)، بالإضافة إلى قدرتها التنبؤية بهذه القدرات. كما وجدت العلاقة المنحنية بين الحكمة بمكوناتها المختلفة (المعرفي- الوجداني- السلوكي) وقدرات التفكير الإبداعى (الطلاقة الفكرية، المرونة التلقائية، والأصالة)، بالإضافة إلى قدرتها التنبؤية بهذه القدرات.

الكلمات المفتاحية: الرحمة بالذات- الحكمة- القدرات الإبداعية- الطلاقة الفكرية-المرونة التلقائية- الأصالة.

The Relative Contribution of Self-Compassion and Wisdom Dimensions to Prediction of Creative Thinking Abilities among University Students

Rehab Mohamed Ahmed
Assistance Lecturer of Psycholog
Faculty of Arts. Cairo University

Prof Dr. Nabaweya Shaheen
Professor of Cognitive Psychology
Faculty of Arts. Cairo University

Dr. Amany Ahmed Yahia
Lecturer of Developmental Psycholog
Faculty of Arts. Cairo University

The present study aimed to examine the relationship of self compassion as characteristics of the personality with creative abilities and the extent to which each contributed to the prediction of these abilities among the university students of both sexes and the various theoretical and practical colleges. The study sample consisted of (426) The number of males in the sample was (204) males, while the number of females (222) females, were selected from (10) colleges, (4) theoretical colleges (6) practical colleges, five of them at Cairo University, and another at Helwan University. The Self-Compassion Questionnaire and the Creative Abilities Test Battery were used. The results of the non-linear correlation coefficients and the simple non-linear regression revealed a curved relationship between self-compassion with its dimensions (self-kindness - common humanity - mindfulness) and creative thinking abilities (fluency, flexibility, and originality), in addition to its predictive ability with these abilities. It also found the curved relationship between wisdom with its various components (cognitive - emotional - behavioral) and creative thinking abilities (fluency, flexibility, and originality), in addition to its predictive ability with these abilities**.**

Kew words: Self Compassion, Creative Thinking Abilities, Self Kindness, Common Humanity, Mindfulness

مَدخلٌ إلى مُشكلةِ الدراسة

تَهدف الدراسة الراهنة إلى بحث علاقة الرحمة بالذات[١]، والحكمة[٢]– بوصفهما من سمات الشخصية– ببعض القدرات الإبداعية المتمثلة في الطلاقة الفكرية[٣]، والمرونة التلقائية[٤]، والأصالة[٥]، ومدى إسهام كل منهما في التنبؤ بهذه القدرات لدى طلاب الجامعة.

يتفق الباحثون على أن الإبداع وتنميته يُفضي إلى مزيدٍ من الصحةِ النفسية، والعقلية، والبدنية لدى الفرد، من خلال مساعدته في التغلب على ضغوط الحياة اليومية، ومحاولة التكيف معها، وتجنب الإصابة بالمرض النفسي؛ لذا فإعاقته تؤدي غالبًا إلى قطع الجذور العميقة للرضا عن الحياة (شاهين،٢٠٠٠؛ Papaleontiou-Louca, Varnava-Marouchou, Mihai & Konis, 2014)، فضلًا عن أهمية الإبداع على المستوى المجتمعي؛ حيث أصبح هو المحرك الحاسم في الإسراع بتقدم الدول وخاصة النامية منها، وذلك لمواكبة ثورة المعلومات، والتنافس التكنولوجي بين الدول في مظاهر الحياة كافة، والعمل على إحداث التفاعل، وخلق الحوار بينهم من مواقع متكافئة في القوة، تضمن استمرار هذا الحوار مع تجنب الصراع، والتنافر بينهم (جمل، ٢٠٠٥؛ Nordin& Malik, 2015; Alencar& Oliveira, 2016).

ومِن ثَمَّ اتجهت جهود الباحثين في العقد الماضي إلى تنمية الإبداع، ليس فقط لدى الأطفال في مراحل التعليم المبكرة، بل لطلبة الجامعات أيضًا، بوصفهم يمثلون قطاعًا عريضًا–مِن حيث العدد والتأثير–مِن جميع المجتمعات، كما أنَّهم القوة المحركة للنهوض، والتقدم بهذه المجتمعات، خاصة المجتمعات النامية (Alencar & Oliveira, 2016)، حيث تعد المرحلة الجامعية من أكثر مراحل الحياة أهمية، لدورها في صقل شخصية الطالب، وتزويده بالمهارات التي تساعده على تطوير ذاته، لزيادة فرص نجاحه، وتميزه في المجتمع، فيجب ألَّا يقتصر هدف الجامعات على مجرد منح الطلاب الدرجات العلمية، بل يَجب أن تدعمهم بالمهارات التي يمكن توظيفها في المستقبل (فاروق، ٢٠١٦).

(1) Self-Compassion
(2) Wisdom
(3) ideational Fluency
(4) Spontaneous flexibility
(5) Originality

لذا اهتمت المؤسسات التربوية، خاصة في مرحلة التعليم الجامعي، بتنمية الإبداع، حيث صُمِّمَ مشروعٌ في المجتمع الأوروبي، أطلق عليه اسم "الإبداع في التعليم العالي[1]"، بوصفه نشاطًا لتعزيز الإبداع لدى طلاب المرحلة الجامعية، بهدف المساهمة في النهوض بالمجتمع الأوروبي، من خلال توفير مؤسسات تعليمية جيدة، وتأهيل الطلاب لسوق العمل، في ظل المناخ التنافسي (Gaspar& Mabic, 2015).

وعلى الرغم من الاعتراف بأهمية الإبداع على المستوى الفردي والمجتمعي–وخاصة منذ أوائل خمسينيات هذا القرن– فلا يزال الباحثون يؤكدون أن الإبداع لم يلق–حتى الآن–ما يستحقه من اهتمام، من قبل علماء النفس، وخاصة في الواقع المحلي، سواء من حيث كم ما يُجرى عنه من دراسات، أو من حيث نوعية هذه الدراسات، ودرجة مسايرتها، واستيعابها للمستجدات التي تطرأ على هذا المجال (عامر، ٢٠٠٢).

وقد أثّر ذلك في تقييد حجم إسهام الدراسات المصرية والعربية–بصفة خاصة–في استكشاف معالم الظاهرة الإبداعية، وهو ما رصده مصري حنورة بقوله: "الحقيقة الثابتة أن هناك في مصر والعالم العربي إبداعًا، ولكن إلى أي مستوى؟" (عامر، ٢٠٠٧، ٥). كما تطرح العديد من الدراسات تساؤلًا إضافيًّا يتمثل في الآتي: ما العوامل التي من شأنها أن تيّسر أو تعرقل التفكير الإبداعي وبأي درجة (Boonchan, Pupat& Seesan, 2015)؟

لذلك توجّه الباحثون (محمود،٢٠٠١؛ Sternberg,2006;Feist,2010) إلى الكشف عن العوامل النفسية التي تقف خلف نشاط القدرات الإبداعية، حيث أشاروا إلى أن جميع الأفراد لديهم القدرة الإبداعية، ولكن يتوقف وصول هذه القدرة إلى أعلى مستوياتها على المناخ النفسي، والاجتماعي الذي يخلو من الضغوط، لذا حددوا عدة عوامل تتفاعل بعضها مع بعض، لتمثل القوة الدافعة للإبداع؛ ومِن أهمها: العمليات المعرفية (كالذكاء، وعمليات التمثيل المعرفي، وأساليب التفكير)، وسمات الشخصية، ومقدار الدافعية لدى الفرد (سواء مصدرها داخليًّا أم خارجيًّا)، والجوانب البيئية، والبيولوجية.

ومسايرة لهدف الدراسة الراهنة، تم التركيز على إبراز دور سمات الشخصية، بوصفها أحد العوامل التي قد تيّسر أو تعرقل من النشاط الإبداعي، ومِن أوائل الباحثين الذين اهتموا

[1] Creativity in higher education

بدراسة هذا الجانب كل من جيلفورد Guilford (١٩٥٠)، وثرستون Thurston (١٩٥٢)، إذ حاولا الإجابة عن تساؤلٍ مهمّ، وهو: هل يعتمد نشاط القدرات الإبداعية على عوامل معرفية فقط، أم أنَّ هناك عوامل أخرى تؤثر في هذه القدرات وتشكيلها؟ وتوصلا إلى أن دراسة الإبداع لا تقتصر على الجانب المعرفي، بل لا بُد من دراسة الوظائف المعرفية، في ضوء بعض خصال الشخصية–بوصفها أحد العوامل المؤثرة في نشاطها–لفَهم طبيعة هذه الوظائف بشكلٍ دقيقٍ (السيد، ١٩٦٨).

ومن ثَمَّ اتجه العديد من الباحثين إلى اختبار هذه الفرضية، بإجراء مزيدٍ مِن الدراسات، وذلك بهدف معرفة طبيعة مختلف سمات الشخصية لدى المبدعين، من خلال إجراء مقارنات بينهم، في مختلف فروع العلم (العلوم الطبيعية، علم النفس، الآداب، والفنون)، وبين الجمهور العام، على أساس استخبارات الشخصية (السيد، ٢٠٠٥).

وقد انتهى الباحثون إلى نتيجة مفاداها أن المبدعين يتسمون بخصال شخصية متضاربة بعضها مع بعض، فالبعض منها إيجابيٌ–أي في تجاه الصحة النفسية–ومنها على سبيل المثال: الانفتاح على الخبرة (Puryear, 2016; Abdullah, Omar& Panatik, 2016)، وفعالية الذات (Cayridag, 2017; Khalid& Zubair, 2014; Puente-Diaz, 2014)، والشعور بالثقة بالنفس (Qian, Plucker& Shen, 2010)، وفي الوقت نفسه يتسمون بخصال شخصية تمثل جوانب للاضطراب النفسي كالذهانية على سبيل المثال (عبد المحسن، ١٩٨٨؛ Eysenck, 1993).

وظل هذا التعارض قائمًا حتَّى بعد تقدم الأساليب البحثية النفسية لدراسة علاقة سمات الشخصية بالقدرات الإبداعية لدى المبدعين، ما دفع بعض الباحثين إلى دراسة هذه العلاقة الارتباطية بين القدرات الإبداعية، وسمات الشخصية، لدى عينات من الجمهور العام، ومن أهم البحوث التي أُجْرِيت لهذا الهدف، بحث جيلفورد بجامعة جنوب كاليفورنيا، والذي أجراه على عينة مكونة من ٢٠٠ طالبٍ بمختلف الكليات، ولكنّه فُوجئ بضآلة معاملات الارتباط المستقيم بين كل من القدرات الإبداعية، وسمات الشخصية، واحتار جيلفورد وزملاؤه في تفسير هذه الظاهرة (السيد، ٢٠٠٥).

كما اتفقت النتائج التي توصل إليها كل من (السيد، ١٩٨٦؛ رمزي، ١٩٧١؛ Kozbelt, 2007) مع ما جاء به جيلفورد في دراسته، ما دفعهم إلى تفسير هذه الظاهرة من خلال إعادة النظر في النتائج، بجانب استخدام أكثر من أسلوب لدراسة طبيعة العلاقة بين القدرات الإبداعية وسمات الشخصية، على أساس أن عدم وجود ارتباطٍ خَطي مستقيم بين المتغيرين لا يعني عدم وجود ارتباط من نوع آخر.

ومِن ثَمَّ تحددت مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن تساؤل مفاده: هل هناك علاقة بين القدرات الإبداعية وكل من الرحمة بالذات والحكمة بوصفهما من سمات الشخصية– وما طبيعة هذه العلاقة من حيث نوعها وقوتها؟ حيث تبين من خلال استقراء الدراسات السابقة، التي تناولت مفهوم الرحمة بالذات مدى حداثته في علم النفس، سواء على مستوى الثقافة الغربية والعربية (Baran, 2011; Ventralla, 2016)، وتعد نيف (Neff, 2003a) أول من نقل هذا المفهوم من الثقافة البوذية إلى علم النفس الغربي، بوصفه من سمات الشخصية الإيجابية، حيث تعرفّه من خلال ثلاثة أبعاد أساسية وتتمثل في: (١) وعي الفرد بمعاناته وخبراته ومشاعره والرفق بها مع تجنب الحكم السلبي عليها (٢) إدراكه بأن خبراته جزء من الخبرة الإنسانية بشكل عام (٣) وعيه بالأفكار والمشاعر المتعلقة بالمعاناة مع ملاحظتها، ووصفها بطريقة موضوعية.

ترى "نيف" أن هذا المفهوم يعد البناء النفسي الذي يحقق التوافق بجميع جوانبه لدى الفرد، والشعور بطيب الحال[١]، والسعادة، والتفاؤل[٢]، والحكمة، كما أنَّه يقف بمثابة الجدار الواقي من الإصابة بالاضطرابات النفسية، ومِن أهمها القلق، والاكتئاب، والتي تنشأ نتيجة المرور بضغوط الحياة اليومية، وغيرها من الأحداث غير السارة؛ لذلك يستجيب الأشخاص الراحمون بذواتهم للمشكلات برفق، واهتمام موجه نحو الذات، بدلًا من نقدها ولومها، وهذا من شأنه أن يقلل تفاقم المشاعر السلبية، نتيجة إضفاء الذاتية في تفسير الصعوبات التي يواجهونها (Finlay-Jones, Rees& Kane, 2015).

الأمرُ الذي دفع الباحثين إلى دراسة الرحمة بالذات في علاقتها بالعديد من المتغيرات الإيجابية، ومنها: استراتيجيات التعايش[٣] (Brion, Leary& Drabkin, 2014)، ودافعية الفرد لإنجاز المهام (Akın, 2014; Breines& Chen, 2012; Shimizu, Niiya& Shigemasu, 2015)، وفعالية الذات (Manavipour& Saeedian, 2016).

(1) Well-Being
(2) optimism
(3) Coping strategies

كما تم دراستها لدى مختلف العينات، وخاصة طلاب الجامعات، نظرًا لمواجهتهم تحديات تفرضها متطلبات حياتهم الأكاديمية والاجتماعية، ولذا من الضروري أن يتمتع الطالب بقدرٍ مِن الرحمة بذاته، والتي تمكنه من التفاعل الإيجابي مع هذه التحديات، والشعور بحسن الحال، واستخدامهم لأساليب تكيف قائمة على تنظيم انفعالاتهم عند مرورهم بخبرات مؤلمة، كالسعي إلى قبولها أكثر من تجنبها، بجانب العمل على تخطيها بأقل قدر من الخسائر النفسية والمادية (كامل، ٢٠١٦).

وعلى الرغم من أهمية هذا المفهوم فإنَّه لم يلق الاهتمام الكافي، سواء في الثقافة الغربية، أو العربية، وخاصة في علاقته بالإبداع؛ حيث لم تجد الباحثة–في حدود علمها–سوى دراسة واحدة تناولت الرحمة بالذات بأبعادها المختلفة، وعلاقتها بالأصالة، دون الإشارة إلى القدرات الإبداعية الأخرى؛ وتوصلت الدراسة إلى أن المستويات المرتفعة من الرحمة بالذات من شأنها أن تزيد من دافعية الأفراد، ومِن ثَمَّ يحققون مستويات مرتفعة من الأصالة الإبداعية، كما أوضحت أن انخفاض فعالية الذات الإبداعية مرتبطة بمستويات منخفضة من الرحمة بالذات، ومِن ثَمَّ تتنبأ بمستويات أدنى من الأصالة الإبداعية (Zabelina& Robinson, 2010).

وبمزيدٍ مِن المراجعة للإنتاج البحثى، وُجد أنَّه تم التركيز على دراسة بُعدٍ واحد فقط من أبعاد الرحمة بالذات، وهو التعقل[1] في علاقته بقدرات التفكير الإبداعي، وقد أثبتت هذه الدراسات وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين هذا البُعد والقدرات الإبداعية، وخاصة الطلاقة والمرونة (Sarma, 2014; Rabiee, 2014). وقد يرجع اهتمام الباحثين لدراسة بُعد التعقل–دون غيره من الأبعاد الأخرى للرحمة بالذات–في علاقته بالإبداع، إلى مساعدته للأفراد في أن يصبحوا واعين بطبيعة أفكارهم، ومشاعرهم المتعلقة بمختلف المواقف، دون الحكم عليها سلبيًّا، حيث يرى رنكو Runco (٢٠٠٧) أن الحكم السلبي على الذات يقيّد من الإبداع، ويحد من إيجاد حلول ممكنة للمشكلات (Oyan, 2006).

كما يرى "بالاتو" Balato أن ارتقاء الإبداع يتوقف على مدى إدراك الأفراد لإمكاناتهم الإبداعية، والتعقل هو الوسيلة الوحيدة لتحقيق ذلك، من خلال الملاحظة المباشرة للأفكار المتعلقة بإدراكاتهم، واتجاهاتهم إزاء إبداعهم، ما يساعده على تغيير كل الإدراكات والاتجاهات التي تحد من ارتقاء قدراتهم الإبداعية (Batalo, 2012).

وقد ترجع هذه الندرة في الدراسات من وجه نظر الباحثات إلى حداثة مفهوم الرحمة بالذات وخاصة في الثقافة المحلية، حيث يرى بعض الباحثين أن نقد الذات هو المحرك الأساسي للتعلم والتغيير نحو الأفضل، وأن الأفراد يتجنبون الرحمة بذواتهم اعتقادًا منهم بأن ذلك يحد من دافعيتهم، وهذا التوجه هو الأكثر شيوعًا في هذه الثقافة، لذلك هناك ضرورة مُلحة لدراسة هذا المفهوم، بأبعاده المختلفة–على المستوى المحلي بوجه خاص– بوصفه

[1] Mindfulness

نوعًا من المقاومة النفسية الوجدانية، لمواجهة الأحداث السلبية– سواء كان الفرد هو المسئول عنها، أو أن هذه الأحداث خارج نطاق تحكمه– ما يوفر المناخ الملائم الذي تحتاجه القدرات الإبداعية، للوصول إلى ذروتها؛ إمَّا من خلال توليد مزيدٍ مِن الأفكارِ، أو الوصول إلى حلٍّ للمشكلات بطرقٍ جديدةٍ، وملائمة، ومِن ثَمَّ يُحققُ الصحة النفسية لدى الفرد (Finlay-Jones, Rees& Kane, 2015)

ولا يقتصر الأمر على ذلك، بل اتضح من خلال مراجعة للإنتاج البحثى أن هناك تَعارضًا بين الباحثين في دراسة علاقة مفهوم الرحمة بالذات بقدرات التفكير الإبداعي؛ حيث انقسم الباحثون إلى فريقين: **الأول** يرى أن الراحمين لذواتهم يتسمون باللامبالاة، وانخفاض رغبتهم في تغيير ذواتهم، أو السياق الذين يعيشون فيه؛ ما يفقدهم مستوى الدافعية المطلوب للتفكير الإبداعي، ومِن ثَمَّ دفع بعض الباحثين إلى الاعتقاد بأن نقد الذات– بوصفه الطرف المقابل للرحمة بالذات–يساعد الأفراد على ارتفاع مستوى دافعيتهم، للوصول إلى حلولٍ إبداعية لمشكلاتهم (الهويدي، ٢٠٠٧؛ Zabelina& Robinson, 2010; Allen, Goldwasser& Leary, 2012).

ومِن أبرز الدراسات التي اهتمت بهذا الجانب دراسة كل من جافاري، وشاهفاراني، وبهزادي (Javafri, Shahvarani& Behzadi, 2013) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الحكم السلبي على الذات، والقدرة على حل المعادلات الرياضية بطرق إبداعية ممن يدرسون في الصف الثالث من المرحلة الثانوية. أشارت النتائج إلى أن حكم الطلاب السلبي على مَدى قدراتهم في حلِّ هذه المعادلات من شأنه أن يخلق قدرًا من القلق الدافعي، الذي يحثهم على إعادة النظر لمثل هذه المعادلات بطرق مختلفة، والوصول إلى حلول إبداعية لها.

في المقابل يرى أنصار الاتجاه الآخر أن نقد الذات يعرقل من الأداء الإبداعي، لاستناده إلى فكرة بلوغ الكمال، والمثالية المفرطة؛ ما يصيب الفرد بالإحباط، على العكس من الراحمين بذواتهم، فإنّهم يدركون أنفسهم إيجابيًّا، وأنَّهم قادرون على حلِّ مشكلاتهم، بجانب تقبلهم لاحتمالية عدم الوصول إلى أهدافهم، وتحقيقها بشكل مثالي، ما يزيد من مثابرتهم على مواجهتها، دون التركيز على مشاعرهم، وأفكارهم السلبية نحوها، وهذا من شأنِه أن يوفر المناخ النفسي الَّذي تحتاجه القدرات الإبداعية، للوصول إلى أعلى مستوياتها (Iskender, 2009; Manavipour& Saeedian, 2016; Neff& Dahm, 2015)، لذلك أصبحت ثمة حاجة ماسة للكشف عن الدرجة المُثلى، التي يجب أن يصل إليها الفرد، على أبعاد الرحمة بالذات، والتي تنشط في ظلها القدرات الإبداعية.

ومن ثَمَّ تأتي أهمية مفهوم الحكمة، والذي بإمكانه تحقيق الدرجة المثلى من الرحمة بالذات، نظرًا لتضمنه القدرة على فَهم الطبيعة البشرية، والمعرفة الخبيرة بأساليب الحياة العملية، وسُبل إدارتها، بجانب القدرة على تفهم الذات والآخر، وإسداء النصح، والوعي بحدود المعرفة، وتوظيف تلك المعرفة لحسن حال الفرد والآخرين، ما يساعد الفرد على تحقيق الاتزان الانفعالي، وإدراكه لنقاط قوته وضعفه، بشكل موضوعي، ومِن ثم الرحمة بذاته (شوقي،٢٠٠٧؛ Ardelt, 2000a).

لذلك بدأ الباحثون بالتوجه نحو دراسة الحكمة، بوصفها أحد مفاهيم علم النفس الإيجابي، التي اكتسبت اهتماما متزايدًا في مختلف مجالات علم النفس؛ نظرًا لارتباطها بشعوره بطيب الحال، حيث وجد الباحثون أن الحكماء هم الأقدر على الفَهم العميق للحياة، والتكيف مع تحدياتها، أو مواجهتها، ما يساعدهم على تقبل الغموض في حياتهم، ومِن ثَمَّ الحد من التوتر، وتعزيز الصحة النفسية والبدنية لدى الفرد (Ardelt, 1997, 2003, 2005; Bergsmay& Ardelt, 2012; Webster, Westerhof & Bohlmeijer, 2014; Ardelt, 2016)

كما اتضحت أهمية الحكمة بوصفها وسيلة للإدارة الفعّالة للطاقات البشرية، حيث تمّكن الأفراد من فَهم ذواتهم، وإحداث حالة من التوازن بين رغباتهم وقدراتهم، وبين مشاعرهم وأفكارهم، ومِن ثَمَّ السيطرة عليها، ودفعهم لتطوير أنفسهم والآخرين، كما توجههم إلى استثمار إمكاناتهم بالصورة المثلى، واتخاذ قرارات صائبة في الأمور المصيرية في الحياة (السيد، شوقي، شحاتة، ٢٠٠٤).

ومِن ثَمَّ اهتم الباحثون بدراسة الحكمة بوصفها مفهومًا يتأثر بالسياق الثقافي (أيوب، عبد المجيد، ٢٠١٣؛Strozdas, 1996)، بالإضافة إلى علاقتها بمفهوم القيادة (Connelly, 1995; Lustgarten, 2007)، ومفهوم السعادة (Bergsma& Ardelt, 2012)، والقيم (عامر، ٢٠١٤؛ Webster, 2010). كما تم إجراء العديدِ مِن الدراسات بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لبعض المقاييس الخاصة بها ومنها (Brown& Greene, 2009; Limas, 2004)

كما اهتم المتخصصون في علم النفس المعرفي بدراسة الحكمة في علاقتها بالإبداع، ومن أوائل هؤلاء الباحثين كلايتون Clayton (١٩٧٥)، وكذلك دراسات سترنبرج (Sternberg, 1985) عن الحكمة، والإبداع، والذكاء، حيث أشار (سترنبرج، ٢٠١٠ ;Sternberg, 2001) إلى أن الحكمة في سياقها العام تعني "توظيف ذكاء الشخص،

وطاقاته الإبداعية، ومعارفه، باستخدام المعرفة الضمنية[1] والتى تكتسب من خلال خبرات الحياة اليومية وتظل هذه المعرفة كامنة حتى يحين الوقت لاستخدامها، لتحقيق التكيف مع البيئة؛ التكيف مع البيئة؛ ما يمكّن الفرد من تحقيق نتائج جيدة، وإيجابية، وسعيدة لذاته وللآخرين، أي تحقيق الصالح العام".

ويرى بعض الباحثين أن التفكير الحكيم قد يكون إبداعيًّا، حيث يصبح الشخص قادرًا على توليد مزيدٍ من الأفكار والحلول التي تتسم بالجدة، وذات صلة بالمشكلة التي يواجهها، باستخدام خبراته التي اكتسبها في حياته، (Craft, Gardner& Claxton, 2008). وتتسق هذه الرؤية النظرية مع ما طرحه (سويف، ٢٠٠٦) في أن وظيفة الحكمة تكمن في تزويد الفرد بخلاصة الحلول الأساسية التي حكمت مسيرته في الحياة، وخاصة عند مواجهة منعطفاتها الكبرى، ومِن ثَمَّ يستعين الفرد بهذه النماذج من الحلول التي سبق، وإن أثبتت فعاليتها، لصياغة حلٍ جديدٍ يواجه به منعطفًا حياتيًّا مهمًّا وجديدًا.

كما أشار كل من ستودنجر Staudinger، دورنر Dorner، وميكلر Mickler (٢٠٠٥) إلى تميز الأفراد الذين لديهم قدر من الحكمة، بالانفتاح والإبداع؛ حيث يسعون دائمًا إلى الفَهم الأعمق للحياة، ما يدفعهم إلى طرح مزيدٍ مِن الأسئلة (فتحي، ٢٠١٣)، واتفق بالتس وزملاؤه مع هذا التوجه، حيث يروا أن الحكمة هي المعرفة بطرق حل المشكلات بشكل مبتكر وفعال، فلا يستطيع الأفراد طرح استراتيجيات جديدة لحل مشكلاتهم بمجرد اكتسابهم للمعلومات حولها، ولكن بكيفية توظيف هذه المعلومات (Fengyan& Hong, 2012)، كما يرى لومباردو (Lombardo, 2011) أن هناك علاقة بين الحكمة والإبداع لاشتراكهم في عدة خصال، ومنها الانفتاح على الخبرة، والقدرة على تحمل الغموض، والسعي إلى التعلم، بجانب المعرفة العملية للحياة لمواجهة تحدياتها.

وفي هذا السياق يرى مامفورد، وكونيلى (Mumford& Connelly, 1994) أن تأمل الأحداث والمواقف، والقدرة على الوعي بالمشكلات بوصفهما من مكونات الحكمة، تؤثر إيجابيًّا في التفكير الإبداعي، لذا تشير العديدُ من الدراسات إلى أن برامج تنمية الإبداع تعتمد على الحكمة، حيث ترتكز الحلول الإبداعية للمشكلات على جمع المعلومات، وإعادة تنظيمها، ودمجها مع خبرة الفرد المكتسبة، بجانب استغلال مهاراته في حل هذه المشكلات، وذلك لتعزيز التكيف مع البيئة الاجتماعية الغامضة.

كما ترى آرلين Arlen أن الحكمة هي فن طرح التساؤلات، وهذا من شأنه أن يعطي المساحة الأكبر لتنشيط القدرات الإبداعية (فتحى،٢٠١٣؛ شوقى، ٢٠٠٧). ومِن ثَمَّ اهتم الباحثون الغربيون بإجراء مزيدٍ من الدراسات الإمبريقية لفحص هذه العلاقة بين المفهومين–

[1] Tacit knowledge

في المقابل لم يتم تناول هذه العلاقة في الثقافة العربية–وتوصلت نتائج بعض الدراسات إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة قوية بين الحكمة والقدرات الإبداعية (Hauk, 2014; Helson& Srivastava, 2002; Orwoll, 1989)، نظرًا لاشتراكهما في بعض الخصال، ومنها الانفتاح على الخبرات الجديدة، والذي يساعد على فهم الحياة وإدارتها بطرق موضوعية، ومختلفة، تتسم بالجدة والملاءمة، ما يحقق المنفعة للفرد وللآخرين، في حين أشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة، ولكنها ضعيفة بين المفهومين (Pasupathi, Saudinger& Baltes, 2001)، بينما أشار البعض(Sternberg, 1985) إلى انتفاء العلاقة بينهما لكونهما بناءات مستقلة، ولكل منهما خصال معينة تساعد على ارتقائهما.

وعلى الرغم من أهمية مفهوم الحكمة بوجه عام، ومعرفة طبيعة علاقته بالقدرات الإبداعية بوجه خاص، إلا أن الدراسات في هذا المجال البحثى في مرحلة مبكرة، حيث لم تتجاوز الثلاثين عامًا، وهي فترة غير كافية لنضج الموضوع بصورة متكاملة، كما أن هناك ندرة ملحوظة في الدراسات العربية، فيما عدا بعض الكتابات النظرية المهمة، مثل كتابات كل من (سويف، ٢٠٠٦؛ شوقي، ٢٠٠٧)، وكتابات فؤاد أبو حطب، وصفاء الأعسر، وهو ما يدعونا إلى ضرورة إثارة اهتمام الباحثين بهذه المنطقة البحثية الواعدة (السيد، شوقي، شحاتة، ٢٠٠٤).

بناء علي ماسبق، توصلت دراسة (محمد،٢٠١٨) بشكلٍ عام أن السبب الرئيسي وراء تعارض نتائج الدراسات التى تناولت العلاقة بين سمتي الشخصية محل الاهتمام (الرحمة بالذات، والحكمة) والقدرات الإبداعية، يكمُن في العجز عن تحديد الطبيعة الحقيقية للعلاقة فيما بينهم، والتى ظهرت في قلة الارتباطات الخطية مع غياب دلالاتها في مختلف الدراسات، والتي من شأنها أن تؤثر في القدرة التنبؤية؛ مَا دفع الدراسة الحالية إلى تفسير هذه الظاهرة، مِن خلال إعادة النظر في النتائج، بجانب استخدام أسلوب آخر لدراسة طبيعة العلاقة بين القدرات الإبداعية، وسمات الشخصية، على أساس أن عدم وجود ارتباط خطي مستقيم بين المتغيرين لا يعني عدم وجود ارتباط من نوع آخر. لذا توجهت الدراسة الحالية إلى وضع فرضية وجود علاقات منحنية بين سمات الشخصية (الرحمة بالذات، والحكمة) وقدرات التفكير الإبداعي، والتي قد تفسر ضآلة معاملات الارتباط الخطي المستقيم بينهما.

ونخلص مما سبق إلى تحديد صياغة التساؤلات التي تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عنها، وذلك كما يلي:

١. إلى أي حدٍّ ترتبط الرحمة بالذات، وأبعادها المختلفة (الرفق بالذات–الحس الإنساني المشترك– التعقل) بقدرات التفكير الإبداعي (الطلاقة–المرونة–الأصالة)، لدى طلاب الجامعة؟
٢. إلى أي حدٍّ ترتبط الحكمة، ومكوناتها المختلفة (المعرفي– الوجداني– السلوكي)، بقدرات التفكير الإبداعي لدى طلاب الجامعة؟
٣. ما الإسهام النسبي لأبعاد الرحمة بالذات، ومكونات الحكمة– كل على حدة– في التنبؤ بقدرات التفكير الإبداعي لدى طلاب الجامعة؟

مفاهيم الدراسة وأطرها النظرية

أولاً: – تعريف الرحمة بالذات:

اجتمع معظم الباحثين الغربيين المهتمين بدراسة موضوع الرحمة بالذات (Allen, Goldwasser& Leary, 2012; Barnard& Curry, 2011; Akin & Akin, 2015; Zhang, Luo, Che& Duan, 2016; Manavipour& Saeedian, 2016; Homan, 2016) على تبني التعريف الذي قدمته نيف (Neff, 2003a; Neff, 2003b) لهذا المفهوم، والذي ينص على "**وعي الفرد بمعاناته، وخبراته، ومشاعره، وأفكاره، مع الرفق بها، وتجنب الحكم السلبي عليها، عقب مروره بخبرات مؤلمة، وإدراكه بأنَّ هذه الخبرات جزءٌ من الخبرة الإنسانية بشكل عام**"، ووفقًا لهذا التعريف اقترحت **نيف Neff**، وجود ثلاثة أبعاد تتفاعل بعضها مع بعض لتشكيل هذا المفهوم، وتتلخص هذه الأبعاد في الآتي: الرفق بالذات في مقابل الحكم السلبي عليها[١]، الحس الإنساني المشترك في مقابل العزلة[٢]، التعقل في مقابل الاندماج في المشاعر، والأفكار الذاتية أو تجنبها[٣].

١– الرفق بالذات/الحكم السلبي على الذات

- يتضمن **الرفق بالذات** كل من العفو، والتعاطف، والصبر، والدفء مع الذات (بكل ما تشمله من سلوكيات، ومشاعر، وأفكار، ودوافع)، كما يتضمن تقبل الذات، دون قيد أو شرط، بعد مرورها بخبرات مؤلمة، ورعايتها والتخفيف عنها، فالذات تستحق الحب، والسعادة، والمودة، والرفق بها.

(1) Self-Kindness-Self-Judgment
(2) Common Humanity- Isolation
(3) Mindfulness- Over-Identification or Avoidance

- بينما يتضمن **الحكم السلبي على الذات** (وهو يعد الطرف السلبي للرفق بالذات) على العداء، والتحقير، ولوم الذات، كما يشمل مشاعر الغضب، وأحيانًا اليأس منها، والعمل على تقويمها، وفقًا لمحك الصواب والخطأ؛ إذ تعد هذه الأحكام مصدرًا لمعاناة الفرد (Neff, 2009)

وقد أوضحت نيف (Neff,2011) أن الفرد–وفقًا لهذا البعد–يلتمس العذر لذاته عند مروره بمواقف الفشل، والإحباط، عن طريق خلق نوعٍ مِن الحديث الداخلي الإيجابي، والَّذي يحثه على تقبل الذات، بكل ما تتضمنه من جوانب ضعفٍ، بدلًا من نقدها، ما يساعد الفرد على شحذ دافعيته للقيام بما هو ضروري للتخلص من معاناته.

٢– الحس الإنساني المشترك/العزلة

- يتضمن **الحس الإنساني المشترك** مدى إدراك الفرد لعدم كماله، وأنَّه لا يستطيع الحصول على ما يريد بشكل مستمر؛ لأن ذلك يعد جزءًا من الطبيعة الإنسانية، علاوة على ذلك وعيه باشتراكه مع الآخرين في أوجه القصور وجوانب الضعف، والمرور بمواقف الإحباط والمعاناة؛ وهي التي تجعله يحمل بطاقة الانتماء للجنس البشري.
- بينما تتضمن **العزلة** شعور الفرد بأنَّه الوحيد الذي يمر بالخبرات الحياتية المؤلمة، ويرتكب الأخطاء، ويتسم بعديدٍ مِن جوانب الضعف، مقارنة بالآخرين، مَا يجعله يشعر بمدى اختلافه وانفصاله عنهم (Neff, 2008).

٣– التعقل[١] / الاندماج في المشاعر والأفكار الذاتية أو تجنبها

- يُعرّف **التعقل** بكونه الوعي بالأفكار والمشاعر مع ملاحظتها، ووصفها بطريقة موضوعية، دون الاستجابة لها، كما يتضمن التركيز على الموقف الحالي، والتعلم من الخبرة الحالية، دون الانسياق وراء التقييمات الذاتية أو المخاوف، والتي يكون مصدرها الماضي، وتؤثر في المستقبل.
- بينما يشير الاندماج إلى الاستغراق فى المشاعر والأفكار السلبية أو المعاناة، والتركيز عليها، دون محاولة التخفيف من حدتها، كما يتضمن **التجنب** إنكار المشاعر السلبية، ومحاولة التظاهر بالقوة، أو البحث عن حل سريع للمشكلة، وذلك للتخلص من حدة التوتر (Neff, 2009).

[١] قد أطلق عليه في بعض الدراسات الأخرى اسم "اليقظة العقلية أو الذهنية- أو الوعي الآني" (الضبع ،٢٠١٣). أو "التمعن" (فاروق، ٢٠١٦).

على الرغم من الأصول الشرقية لهذا المفهوم، فإن بناءه يتسق مع بعض التوجهات النظرية لعلماء النفس الغربيين، لذا سوف نعرض فيما يلي الأطُر النظرية التي عُنيت بتفسير الرحمة بالذات، وهي: نموذج العلاقة بالذات لجوديث جوردن Judith Jordan (١٩٩٧)، والمنحى الإنساني، والذي من أنصاره كارل روجرز Carl Rogers، وماسلو Maslow، والنماذج التي عُنيت بتفسير تنظيم الانفعالات (Neff, 2003b)، ولم تتناول هذه النظريات مفهوم الرحمة بالذات بشكل مباشر، وإنما عُولج في إطار هذه النظريات، فما زال يواجه الباحثون عند دراسة مفهوم الرحمة بالذات، عدم وجود نظريات واضحة ومحددة المعالم، تختص بتفسيره، ويرجع ذلك إلى حداثته، ولكن في هذا الإطار اقترحت نيف (Neff, 2003a) نموذجًا وصفيًّا لهذا المفهوم– والَّذي تم اشتقاقه من التوجهات النظرية التي سبق ذكرها– حيث ترى نيف أن مفهوم الرحمة بالذات يتكون من ثلاثة أبعاد أساسية تتفاعل بعضها مع بعض –كما سبق وأن ذكرنا–وأن هذا التفاعل من شأنه أن يميز مفهوم الرحمة بالذات عن غيره من المفاهيم الأخرى المشابهة، كما تفترض شكل العلاقات بين هذه الأبعاد على النحو الآتي:

إن الشخص الذى يرحم ذاته ويتقبلها في جميع حالاتها أقل عرضة للشعور بالخجل من أخطائه، ويشعر بمدى اتصاله بالآخرين، وربما يحكم على ذاته، وعلى نقاط ضعفه بشكل أقل قسوة؛ لأنَّه يقبلها كما هي، ويدرك أن البشر غير كاملين، وأنه لا بُد من وجود جوانب نقص لدى كل فرد، وأن هذا جزء من كونه إنسانًا، كما أن ذلك يعزز من التعقل؛ حيث يسمح للفرد بالتركيز على الموقف الراهن المؤلم، وتبني وجهة نظر متوازنة في تحليله، مَا يساعده على اجتيازه بنجاح. كما أنَّه يساعده في مراقبة جوانب الذات، دون الحكم السلبي عليها، مع مراقبة طبيعة الحوار الذاتي الداخلي، بدلًا من نقد الذات ولومها.

ثانياً:– تعريف الحكمة:

رغم اتفاق الباحثين على وصف الحكمة بأنَّها مفهوم متعدد المكونات (سويف، ٢٠٠٦؛ Jeste & Oswald, 2014; Brown& Greene, 2006) ، فلا يزال هناك اختلاف واضح بينهم في تحديدهم لهذه المكونات؛ لذا **تعرف الباحثات الحكمة بوصفها** مفهومًا مركبًا ذا أبعاد ومكونات متعددة، منها ما هو معرفي، ويشمل معرفة الفرد بذاته، وبالحياة، وإدراكهما على نحو موضوعي، بجانب وعيه بصعوبة التنبؤ بالأحداث والمواقف، ما يسعى إلى تعلم كل ما هو جديد، ومنها ما هو وجداني، ويشمل قدرة الفرد على التحكم في انفعالاته المختلفة، ومرونته في التعامل مع المواقف، والأحداث الجارية، وتوجهه إيجابيًّا نحو الآخرين وتقبلهم، ومنها ما هو سلوكي، ويشمل قدرته على تحقيق التوازن بين أفكاره،

ومشاعره، ما يجعله قادرًا على التوظيف الأمثل لهما، من أجل اتخاذ قرارات صائبة، حيث إن الحكمة ليست مجرد طريقة للتفكير في الأمور؛ بل هو وسيلة للقيام بالأشياء، فإذا أراد الفرد أن يكون حكيمًا، عليه أن يتصرف بحكمة، وليس مجرد التفكير بحكمة.

نظرًا لأن مفهوم الحكمة ذو طبيعة معقدة، ومتعددة الأبعاد. لذلك وجد كل من فيشر وبرين Fisher& Birren (١٩٩٠) أن هناك ثلاثة توجهات نظرية تتناول هذا المفهوم، وتتمثل في الآتي (عامر،٢٠١٤؛ Baltes & Staudinger, 2000; Etezadi& Pushkar, 2013; Konig& GlÜck 2013; Sternberg, 1985; 2001; 2003)

أ- **النماذج الفلسفية**[(١)]: تحاول استشفاف المقصود بالحكمة، وأبعادها، من خلال تحليل ما ذكره الفلاسفة الغربيون، والشرقيون، والعرب عن الحكمة.

ب- **النماذج الضمنية**[(٢)]: تتمثل في المعتقدات والتمثلات المعرفية التي يتبناها الشخص العادي عن الحكمة والحكماء.

ج- **النماذج الصريحة**[(٣)]: تتجاوز هذه النماذج الوصف العام والقائم على اللغة لمفهوم الحكمة، بل تركز على المظاهر المعرفية، والوجدانية، والسلوكية لهذا المفهوم، من خلال طرح العديد من الأبنية النظرية الصالحة للتحقق منها تجريبيًّا وقياسها كميًّا، بجانب تحديد العوامل المسئولة عن نشأة هذا المفهوم، وما يترتب عليه (عامر، ٢٠١٤؛ Konig& GlÜck 2013; Etezadi& Pushkar, 2013).

ومِن خلال مراجعة مختلف هذه التوجهات حول مفهوم الحكمة، ترى الباحثات أنه رغم تحديد معظم الباحثين لأبعاد الحكمة، فإنَّ هذا التحديد ظل قاصرًا في معظم النماذج- باستثناء نموذج يحيى للحكمة- على جانبين: الأول تضمن الوصف العام لكل بُعد، دون التركيز على الخصال النوعية التي تندرج تحت كل بُعد، كما هو الحال في نموذج أردلت للحكمة، بينما ركز الجانب الثاني على تحديد الخصال النوعية للحكمة، دون النظر إليها في إطار تكاملي.

(1) Philosophical Models
(2) Implicit Models
(3) Explicit Models

لذا تقترح الباحثات نموذجًا نظريًّا للحكمة، بوصفها مفهومًا مركبًا، يتضمن ثلاثة مكونات أساسية كبرى، لكل منها مكوناتها الفرعية، وتتمثل في الآتي:

أ- المكون المعرفي للحكمة، ويتضمن أربعة مكونات فرعية، وهي:

١-**المعرفة بالحياة**[١]: يقصد به قدرة الفرد على معرفة حقيقة المواقف، والأحداث، والأشياء، وتحليلها، والنظر إليها من وجهات نظر مختلفة، بالإضافة إلى معرفته بالجوانب الإيجابية والسلبية للأفراد، مَع الوعي بأسس العلاقات الشخصية المستقرة، وإدراك الفروق الفردية بين البشر، من حيث نسبية القيم، والأهداف، والأولويات.

٢-**الوعي بالذات**[٢]: أي الوعي بنقاط قوته، وضعفه، وأهدافه، وقيمه، وتفضيلاته، ومشاعره في مختلف المواقف.

٣-**الاعتراف بعدم اليقين**[٣]: يعني إدراك الغموض، وتقبله، بوصفه جزءا من الواقع الذي يجب التسليم به، مع الوعي بصعوبة التنبؤ بأحداث الحياة.

٤- **السعي إلى التعلم**[٤]: إدراك الفرد لحدود معرفته، وأنَّه ما زال في حاجة إلى اكتساب معارف وخبرات جديدة، والانفتاح عليها.

ب- المكون الوجداني للحكمة، ويتضمن مكونين أساسين، هما:

١- **الحكمة الاجتماعية**[٥]: ويقصد بها تعاطف الشخص مع الآخرين، واحترامهم، وتقبلهم بشخصيتهم الطبيعية، دون الحكم عليهم، بالإضافة إلى التماس العذر لهم، وخاصة في مواقف معاناتهم، مع الرغبة في تخفيف هذه المعاناة.

٢- **الاتزان الوجداني**[٦]: يتمثل في قدرة الفرد على التحكم في انفعالاته المختلفة، ومرونته في التعامل مع المواقف، والأحداث الجارية، باستجابات انفعالية مناسبة، في المواقف التي تستدعي هذه الانفعالات.

ج- المكون السلوكي للحكمة، ويتضمن مكونين أساسين، هما:

١- **الحكمة العملية**[٧]: وتعني قدرة الفرد على حلِّ مشكلاته، واتخاذ قراراته، وتحقيق أهدافه بكفاءة، مما يساعده على إسداء النصح للآخرين.

٢- **التوازن**[١]: تحقيق الصالح العام للأفراد من ناحية، والمصالح الشخصية من ناحية أخرى، بشكلٍ متوازن.

---

(1) Life- Knowledge
(2) Self-Awareness
(3) Uncertainty
(4) Pursuit of learning
(5) Social Wisdom
(6) Emotional Stability
(7) Practical Wisdom

ثالثاً:- تعريف القدرات الإبداعية:

يولي الباحثين اهتمامهم إلى استعداد الفرد للإبداع، كما اتفق الباحثون في ظل هذا المنحى-سواء في التراث العربي (السيد، ١٩٦٨، ٢٠٠٥؛ عبد المحسن، ١٩٨٨؛ شاهين، ٢٠٠٠؛ عامر، ٢٠٠٥، ٢٠٠٧؛ حسين، ١٩٧٤؛ عبد الحميد، ١٩٩٢)، أو في التراث الغربي (Kaufman & Sternberg, 2010; Craft, 2001; Guliford, 1987; Roweton, 1970) على وجود مجموعة من القدرات الفرعية التي تشكل القدرة العامة للإبداع، وتتمثل في الآتي:

- **الطلاقة[٢]**

تتجلى الطلاقة في السهولة التي يستدعي بها الفرد المعلومات المخزنة في ذاكرته، كلما احتاج إليها في المواقف المختلفة، ويتم تقديرها بعدد الاستجابات المتعلقة بمنبه معين في غضون وحدة زمنية معينة، دون النظر عن مدى تنوعها، أو جدتها، فإذا كانت هذه الاستجابات تتصل بالأفكار سُمِّيتْ **بالطلاقة الفكرية[٣]**، وإذا كانت تتصل بالكلمات سميت **بالطلاقة اللفظية [٤]**، وإذا كانت تتصل بالأشكال، سميت **بالطلاقة الفكرية الشكلية[٥]**، وإذا كانت تتصل بالتعبير عن الأفكار سميت **بالطلاقة التعبيرية**، وهكذا يمكن الحديث أيضًا عن الطلاقة الحركية، والطلاقة الموسيقية، **وسوف تركز الدراسة الحالية على الطلاقة الفكرية** (شاهين، ٢٠٠٠، ٣٦).

- **المرونة[٦]**

وتركز الدراسة الراهنة على **المرونة التلقائية** والتى عُرّفت بأنَّها حرية التوجه الذهني، والتعبير؛ أي القدرة للتغيير من زاوية النظر، أو التفكير في الأشياء، والانتقال من فئة فكرية إلى أخرى أثناء عملية البحث عن المعلومات، أو في مواقف حل المشكلات، دون أي تعليمات بذلك، ودون وعي الفرد بذلك، وتقاس كميًّا بعدد النقلات الذهنية من فئة إلى أخرى، استجابة لمنبهات معينة. (Guliford, 1987).

(1) Balance
(2) Fluency
(3) Ideational Fluency
(4) verbal Fluency
(5) Formal fluency
(6) Flexibility

- **الأصالة** [1]

يرى جيلفورد أن الأصالة هي جوهر الإبداع، وقد سبق تصور جيلفورد لتعريف الأصالة عدة تصورات، منها أن الأصالة تعني أن الفرد يأتي بأفكار جديدة تمامًا، لم يطرحها أحد من قبل، وقد اتضح من خلال هذا التصور أنَّه لا يمكن دراسة الأصالة على نحو علمي، حيث نجد أنه من الصعب التأكد من تحقق شرط الجدة، والذي يتطلب فحص كل الأفكار في أذهان الناس، لنحكم بورود هذه الأفكار، أو عدم ورودها على العقل البشري من قبل (شاهين، ٢٠٠٠).

بينما يرى البعض تصورًا مختلفًا للأصالة، بوصفها أن كل ما يفعله الفرد يكون بالنسبة إليه فقط جديدًا يُعد أصيلًا، واتفق جيلفورد (Guliford, 1987) مع هذا التصور، حيث يرى الأصالة بوصفها القدرة على تقديم أفكار غير مُعتادة، أو غير مألوفة، لذلك يمكن تقييم أصالة أي فكرة في ضوء ثلاثة محكات أساسية، حددها جيلفورد فيما يلي:

١- عدم الشيوع (أو الندرة الإحصائية)[2]: القدرة على إعطاء أفكار غير شائعة بالمعنى الإحصائي في الجماعة التي ينتمي إليها الشخص.

٢- التداعي البعيد[3] (أو النفاذ)[4]: القدرة على خلق تداعيات ترتبط بالمنبه ارتباطا غير مباشر أو بعيد.

٣- الطرافة والجدة: القدرة على إعطاء استجابات يحكم عليها محكمون متخصصون بأنَّها على قدر مرتفع من المهارة.

ونظرًا لتعدد التوجهات النظرية التي تناولت الإبداع فمنها ما هو معرفى، ومنها ماهو ارتقائى، وآخر يتناول الإبداع من منظور القياس النفسي، **فقد تم التركيز بشكلٍ تفصيلي على توجهات دراسة الإبداع من منظور الشخصية**، حيث تناولت علاقة القدرات الإبداعية بسمات شخصية الفرد، وذلك يتماشي مع هدف الدراسة الراهنة.

وترى هذه التوجهات (Eysenck, 1993; Maslow, 1999;Feist, 2010) أن العلاقة تقوم على أساس أن السلوك الإبداعي يُعد عملية معقدة، يتفاعل بداخلها مجموعة من المتغيرات، منها البيئية، والشخصية، والمعرفية، كما أنَّ هناك توجهًا نظريًّا سائدًا بين الباحثين المهتمين بدراسة تأثير الشخصية في القدرات الإبداعية بنمو وارتقاء هذه القدرات، فِي ظل سمات شخصية معينة، يتقاسمها جميع الأفراد المبدعين.

---

(1) Originality
2 Statistical rarity
3 Remote association
4 Penetration

يُعد ثرستون Thurston (١٩٥٢) أول من اهتم بدراسة طبيعة علاقة السلوك الإبداعي بسمات الشخصية، حيث يرى أن هذا السلوك لا يقتصر على الجانب المعرفي، بل الأرجح أنَّه هناك اندماج بين الوظائف المعرفية، وبعض خصال الشخصية، وإذا اقتصرت التوجهات النظرية والتطبيقية على دراسة الوظائف المعرفية بمفردها، فسوف تفشل في فَهم طبيعة تلك هذه الوظائف بشكل دقيق (السيد، ١٩٦٨).

ويتفق جيلفورد Guilford مع هذا التوجه البحثى، حيث يرى أنَّ الدراسة السيكولوجية للإبداع لا بُد أن تأخذ في اعتبارها خصال الشخصية، والَّتي من شأنها أن تساعد على بزوغ القدرات الإبداعية، ويذكر أن امتلاك الفرد لقدرات إبداعية قد ينتج بالفعل أنواعًا مِن السلوك الإبداعي، أو قد لا ينتجها اعتمادا على خصاله الشخصية والدافعية (السيد،١٩٦٨).

وفي النهاية نستخلص نقاط الالتقاء بين هذه المفاهيم على النحو الآتي:

<u>أولًا: الرحمة بالذات في علاقتها بالإبداع</u>

وجد كل من هيجان Hegan (١٩٩٩)، وجراون Grawen (٢٠٠٢)، أن من أهم المعوقات الشخصية للإبداع الشعور بالعجز عند حل المشكلات، مع التركيز على مشاعر الفشل، ما يدفع الفرد إلى التسرع في محاولة الوصول إلى حلٍّ لها، ومِن هنا التمسك بما هو مألوف من الحلول التي قد تناسبها أو لا تناسبها، ومِن هنا اتجه الباحثون إلى دراسة الرحمة بالذات، بوصفها تعزز الدافعية الداخلية الإيجابية لدى الفرد، والتي تدفعه نحو مزيدٍ من الإبداع (عشوي، وهارون، وأبو سنة، وأبو حمامة، وخليفة، وعبد الباري، وآخرون، ٢٠١٠؛ Neff& Dahm, 2015; Maslow, 1999; Rogers, 1954).

وقد حاول بعض الباحثين تفسير هذه الفرضية، حيث وجدوا أن قدر من الرحمة بالذات تساعد الفرد على إدراك ذاته إيجابيًّا، وأنَّه قادرٌ على حل مشكلاته، وإتمام المهام المطلوبة بطرق ملائمة ومتنوعة– وهو ما يسمى بفعالية الذات المدركة[1]– ما يزيد ثقته بنفسه، والمثابرة حتى الانتهاء من هذه المهام أو المشكلات التي تواجهه، دون التركيز على المشاعر والأفكار السلبية اتجاهه، وهذا من شأنه توفير المناخ الملائم الَّذي تحتاجه القدرات الإبداعية للوصول إلى ذروتها؛ إمَّا من خلال توليد مزيدٍ من الأفكارِ، أو الوصول إلى حلِ المشكلات بطرقٍ جديدةٍ، وملائمة، ومِن ثَمَّ

(1) Perceived Self- Efficacy

يُحققُ الصحة النفسية لدى الفرد (Iskender, 2009; Manavipour& Saeedian, 2016; Neff& Dahm, 2015)

كما توصل بعض الباحثين (Balato, 2012; Rabiee, 2014; Sarma, 2014) أن التعقل- بوصفه من أبعاد الرحمة بالذات-هو الأكثر ارتباطًا بالإبداع، كما يعزز من ارتقائه، وذلك من خلال مساعدة الأفراد على إدراك إمكاناتهم الإبداعية، والملاحظة المباشرة للأفكار المتعلقة، بإدراكاتهم، واتجاهاتهم إزاء إبداعهم، ما يؤدي إلى تغيير كل الإدراكات والاتجاهات التي تحد من ارتقاء قدراتهم الإبداعية.

وفي إطار اهتمام الباحثين بدراسة علاقة الرحمة للذات بالإبداع، وجدوا أن الرحمة بالذات بأبعادها المختلفة ترتبط بالأصالة الإبداعية؛ وقد يرجع ذلك إلى أن المستويات المتوسطة من الرحمة بالذات من شأنها أن تعزز من الدافعية الداخلية للأفراد، والتي تحتاجها الأصالة الإبداعية لنشاطها، حيث تتطلب الأصالة قدرا من المجازفة في طرح الأفكار التي تتسم بالجدة، دون الحكم سلبيًا في نوعيتها، والذي قد يعرقل من تدفقها، على العكس من الطلاقة والمرونة اللتين مشتملتين على أفكار تقليدية أو متعارف عليها من قبل الآخرين (Zabelina& Robinson, 2010)

كما أوضح بعض الباحثين من خلال دراستهم (الهويدي، ٢٠٠٧؛ Zabelina& Robinson, 2010; Allen, Goldwasser & Leary, 2012) أن الأفراد ممن لديهم مستويات مرتفعة من الرحمة بالذات يتسمون باللامبالاة، وانخفاض رغبتهم في الارتقاء بذاتهم، أو تغيير البيئة المحيطة؛ ما يفقدهم مستوى الدافعية المطلوب للتفكير الإبداعي، في المقابل يرى البعض الآخر أن المستويات المنخفضة من الرحمة بالذات يعرقل من نشاط القدرات الإبداعية، لاستناده إلى فكرة بلوغ الكمال، والمثالية المفرطة؛ ما يصيب الفرد بالإحباط (Iskender, 2009; Manavipour& Saeedian, 2016; Neff& Dahm, 2015).

ثانيًا: علاقة الحكمة بالإبداع

اتضح من خلال مراجعة الإنتاج البحثى أن كل من الحكمة والإبداع بناءات مستقلة بعضها عن بعض قد تشترك في بعض الخصال، ولذلك اهتم الباحثون بالإجابة عن عدة تساؤلات منها: ما الخصال المميزة للشخصية الحكيمة والإبداعية؟ وما المؤشرات التي تساعد على ارتقاء هاتين

الشخصيتين؟ وهل هناك علاقة ارتباطية بين الحكمة والإبداع، وما طبيعتها؟ (Knight & Parr, 1999; Helson & Srivastava, 2002)

حاول كل من هيلسون وسرفاستافا (Helson& Srivastava, 2002) الإجابة عن التساؤل الأول، حيث وجدا أن الشخص الحكيم والمبدع يشتركان في مدى انفتاحهما على الخبرات الجديدة، والذي يساعدهما على فَهم الحياة، وإدارتها، ولكن بطرق مختلفة، فالمبدع يرى أن هذا الانفتاح على الخبرات يساعده في إيجاد حلولٍ لمشكلاته، تتسم بالجدة والملائمة، كما يرتبط بالطموح والشعور بالاستقلال لدىه، على العكس من الشخص الحكيم، الَّذي يرى أن الانفتاح على الخبرات يساعده في إيجاد معاني غير مشوهة لأحداث الحياة، مَا يحقق المنفعة لذاته وللآخرين.

وعلى الرغم من أن هناك جانبًا مشتركًا بين المفهومين فإنّهما يختلفان في بعض الجوانب المعرفية والوجدانية، فَعلى المستوى المعرفي يميل المبدعون إلى الانفتاح على كل ما هو غامض، وغير منطقي أو تقليدي لفهم الحياة، بينما يميل الحكماء إلى التقييم والحكم المتوازن والواضح غير المشوه في فَهم أمور الحياة، أمَّا على المستوى الوجداني، يتسم المبدع باستقلاله وطموحه، بينما يبتعد الحكيم عن مركزية الأنا، كما أن لدىه القدرة على تقييمها بشكل جيد، بجانب تفهمه للآخرين، والشعور بالرفق تجاههم مع إسداء النصح لهم وهو ما يفتقده المبدع (Le & Levenson, 2005)

لذا تعد الشخصية المبدعة دينامية لسعيها إلى معرفة حقيقة الحياة والهدف منها، بينما تسعى الشخصية الحكيمة إلى هذه المعرفة مع تحقيق التوازن بين مصالحها الشخصية، والصالح العام، ومِن ثَمَّ تختلف المؤشرات النفسية التي تساعد على ارتقاء هاتين الشخصيتين، فالاستقلال وانخفاض الاندماج الاجتماعي أكثر تنبؤًا بالإبداع، بينما التسامح مع الذات والآخرين أكثر تنبؤًا بالحكمة في مراحل عمرية لاحقة (Helson& Srivastava, 2002).

كما اتفق سترنبرج (Sternberg, 2003) مع التوجه السابق، وذلك من خلال طرحه لنموذج تكاملي–والَّذي أطلق عليه "Wics[1]"– يوضح العلاقة بين الحكمة والإبداع والذكاء، وقد وجد أن هذه المفاهيم تعد بناءات مستقلة بعضها عن بعض، وإن اشتركت في بعض الخصال، وقد اتضح ذلك في الأتى:

[1] Wisdom , Intelligence & Creativity Synthesized

مدى التمييز بين الحكمة وكل من الذكاء والإبداع

م	وجه المقارنة	الحكمة	الذكاء	الإبداع
١	**اهتمام الفرد**	فَهم الطبيعة البشرية وقواعد الحياة	حل المشكلات بطريقة منطقية	حل المشكلات بطريقة إبداعية
٢	**التعامل مع البيئة**	التكيف مع البيئة	التكيف مع البيئة	تغيير البيئة
٣	**الغموض في الحياة**	يتقبل الغموض ويتحمله	لا يتحمله ولا يتقبله	يتحمله مع عدم تقبله
٤	**التوازن بين المعرفة الوجدان**	ضروري	يُغلّب الجانب المعرفي	يُغلّب الجانب المعرفي
٥	**التوجه الأخلاقي**	ضروري	غير ضروري	غير ضروري

(السيد، شوقى، شحاته،٢٠٠٤)

أمَّا على مستوى العلاقة بين الحكمة والإبداع، يرى كل من (سترنبرج، ٢٠١٠؛ سويف، ٢٠٠٦) أن التفكير الحكيم لا بُد أن يكون إبداعيًّا، لأنَّه بناء على المعرفة الضمنية التي يكتسبها الفرد، يُصبح الشخص قادرًا على عمل علاقات جديدة بين المعلومات المكتسبة، واستخدامها في توليد المزيد من الأفكار والحلول التي تتسم بالجدة، وذات صلة بالمشكلة التي يواجهها، والقدرة على تحقيق التوازن بين المصلحة الذاتية والصالح العام، ولذلك فكل حكيم مبدع، وليس كل مبدعٍ حكيم.

ويتفق ذلك مع ما جاء به ماسلو (Maslow, 1999) في نموذجه لتحقيق الذات(١)، حيث يرى أنَّ الفرد المحقق لذاته يمتلك قدرات إبداعية فائقة، والتي تساعده على حل مشكلاته، والتكيف مع بيئته، كما يرى أن هذه القدرات تعمل بشكلٍ كبيرٍ عندمَا يدرك الفرد واقعه بشكل موضوعي، ويتجاوز الانشغال بذاته، بجانب نظرته المتجددة للأمور، وأن يتقبل ذاته والآخرين، مع إدراكه للاختلافات بينهما، وتوظيف ذلك أثناء التفاعل مع الآخرين ومِن ثَمَّ تكوين علاقات ناضجة معهم.

في نهاية هذا العرض نستخلص أن من أهم خصال الشخصية الإبداعية هو أن يكون الفرد رحيمًا بذاته بقدر ما، أى يتقبل فكرة عدم كمال ذاته أو الآخرين أو الحياة ذاتها، كما ينظر إلى

(1) Self-Actualization

الحياة بصورة مجردة وموضوعية، ويقيّم المشكلات بصورة أكثر عمقًا وشمولًا ، مما يسهم فى حلها بطريقة إبداعية، وأن يكون علي قدر من الحكمة، حيث تتشكل لدى الفرد بناء على المعرفة الضمنية التي يكتسبها حول الحياة وذاته والاخرين ، ومن ثم استخدامها في توليد المزيد من الأفكار والحلول التي تتسم بالجدة وذات صلة بالمشكلة التي يواجهها(سترنبرج، ٢٠١٠؛ Knight, Parr, 1999; Zabelina& (Robinson, 2010; Allen, Goldwasser& .(Leary, 2012

وفي ضوء استقراء التراث البحثي السابق، بما يشمله من نظريات ودراسات، أمكن صياغة فروض الدراسة على النحو الآتي:

فروض الدراسة

١-توجد علاقة منحنية بين الرحمة بالذات بأبعادها المختلفة (الرفق بالذات-الإنساني المشترك- التعقل)، وقدرات التفكير الإبداعي (الطلاقة-المرونة-الأصالة) لدى طلاب الجامعة.

٢- توجد علاقة منحنية بين الحكمة بمكوناتها المختلفة (المعرفي-الوجداني- السلوكي)، وقدرات التفكير الإبداعي (الطلاقة-المرونة-الأصالة) لدى طلاب الجامعة.

٣- تسهم أبعاد الرحمة بالذات، ومكونات الحكمة -كل على حدة- في التنبؤ بقدرات التفكير الإبداعي لدى طلاب الجامعة.

منهج الدراسة وإجراءاتها

أولاً: المنهج:

استخدمت الدراسة الراهنة المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تهدف إلى فحص علاقة الرحمة بالذات، والحكمة – بوصفهما من سمات الشخصية- بقدرات التفكير الإبداعى المتمثلة في (الطلاقة – المرونة- الأصالة)، وكذلك دورهما في التنبؤ بهذه القدرات.

ثانيًا: وصف العينة:

تكونت عينة الدراسة[١] من (٤٢٦) طالبًا وطالبةً من الدارسين بجامعة القاهرة وجامعة حلوان، وتراوحت أعمارهم بين (١٨-٢٣) سنة، وقد بلغ عدد الذكور في العينة

[١] تم التطبيق فعليًا على (٤٥٥) مشاركًا، ولكن تم استبعاد (٢٩) استمارة لعدم إكمال المشاركين الإجابة عنها، أو لعدم اكتراثهم في إكمالها.

(٢٠٤) ذكرًا، بمتوسط عمري (٢٠.٩٥) سنة، بانحراف معياري (١.٥٤٣) سنة، في حين بلغ عدد الإناث (٢٢٢) أنثى، بمتوسط عمري (٢٠.١١) سنة، بانحراف معياري (١.١٧٩) سنة، تم اختيارهم من (١٠) كليات: (٤) كليات نظرية بجامعة القاهرة، هي: (الآداب– التجارة– الحقوق– الاقتصاد والعلوم السياسية) ، (٦) كليات عملية، خمسة منها بجامعة القاهرة وهي: (الهندسة– العلوم– الحسابات والمعلومات– الزراعة– العلاج الطبيعى) وأخرى بجامعة حلوان والمتمثلة في(كلية الفنون الجميلة) ، موزعين على جميع الفرق الدراسية (إعدادى*– الأولى– الثانية– الثالثة– الرابعة).

جدول (١)

توزيع أفراد العينة حسب النوع، والتخصص، والفرقة الدراسية

المتغير الديموجرافي	الكليات النظرية			الكليات العملية		
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
إعدادى	–	–	–	٢٩	٢٤	٥٣
الفرقة الأولى	١٠	١٠	٢٠	٢٠	٩	٢٩
الفرقة الثانية	٢٦	٧٢	٩٨	١٠	٢١	٣١
الفرقة الثالثة	٢٥	٣٧	٦٢	٢١	٢٧	٤٨
الفرقة الرابعة	١٢	٢٢	٣٤	٤٩	–	٤٩
غير مبين	–	–	–	٢	–	٢
العدد الكلى وفقًا للتخصص	٧٣	١٤١	٢١٤	١٣١	٨١	٢١٢
النسبة المئوية وفقًا للتخصص	% ٣٤.١	% ٦٥.٨	% ٥٠.٢	% ٦١.٧	% ٣٨.٢	٤٩.٧ %
العدد الكلى وفقًا للنوع*	عدد الذكور	٢٠٤		عدد الإناث	٢٢٢	
النسبة المئوية وفقًا للنوع *	% ٤٧.٨			% ٥٢.١		

* السنة الإعدادية في حالة كليتى الهندسة والفنون الجميلة

* عدد الذكور والأناث في العينة الكلية دون التخصص

* النسبة الذكور والاناث بالنسبة للعينة الكلية دون التخصص

ثالثًا: وصف أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات الدراسة في الآتى:

أ) استخبار الرحمة بالذات (إعداد كريستين نيف Neff,2003، ترجمة (محمد،٢٠١٨) بطارية اختبارات القدرات الإبداعية (تم استخدام خمسة اختبارات لفظية من بطارية جيلفورد Guilford للقدرات الإبداعية وتتمثل في الآتى : عناوين القصص، وتسمية الأشياء، والاستعمالات غير المعتادة، والاستعمالات، والنتائج البعيدة). كما تم استخدام اختبار الدوائر من بطارية تورانس Torrance للقدرات الإبداعية لكى يمثل " الجزء الشكلى).

ب) بالإضافة إلى صحيفة البيانات الأولية والتى قامت الباحثات بإعدادها بهدف جمع المتغيرات الدىموجرافية محل اهتمام الدراسة الراهنة.

ونعرض لهذه الأدوات على النحو التالي:

أ) استخبار الرحمة بالذات

بعد الاطلاع على ما هو متاح من استخبارات أجنبية وعربية أختصت بقياس الرحمة بالذات، ولم تجد الباحثات– في حدود علمها– إلا استخبارًا واحدًا من إعداد (Neff,2003a) المكون من (٢٦ بندًا) يتضمن ثلاثة أبعاد أساسية: بُعد الرفق بالذات– الحكم السلبى عليها (١٠) بنود، وبُعد الحس الانسانى المشترك– العزلة (٨) بنود، وبُعد التعقل– الاندماج فى المشاعر والافكار السلبية أو تجنبها (٨) بنود ، وقد تم الاعتماد عليه في مختلف الدراسات التى تناولت المفهوم؛ ، لذلك تم ترجمته إلى اللغة العربية، وتنقيحه من البنود الضعيفة حيث تم حذف بندين رقم (٤–١٠) لأنهم أظهروا ارتباطًا غير دال إحصائيًا مع الدرجة الكلية، وبالتالى أصبح العدد النهائي للبنود (٢٤) بندًا، ثم تم التحقق من كفاءته السيكومترية على عينة الدراسة الراهنة.

وفيما يخص الدرجة على هذا الاستخبار، فقد تم تغيير طريقة تصحيح الاستخبار، حيث يجيب المفحوص على بنود الاستخبار على أساس مقياس ثلاثي يتراوح بين١ و٣ بدلًا من المقياس الخماسى فى النسخة الاجنبية، حيث وجدت أنها أكثر ملاءمة لطبيعة العينة (طلاب الجامعة). وتشير الدرجة (١) إلى عدم موافقة المشارك على الإطلاق، والدرجة (٢)

تشير إلى الموافقة بدرجة متوسطة، أما الدرجة (٣)، فتشير إلى موافقة المشارك بدرجة كبيرة على البند. ويصحح المقياس بوجه عام في تجاه الرحمة بالذات، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى تزايد درجة الرحمة بالذات لدى الفرد.

تقدير الكفاءة السيكومترية للاستخبار:

١- ثبات الاستخبار

تم تقدير ثبات هذا الاستخبار المُنقح بطريقتين هما: الثبات بإعادة الاختبار بفاصل زمنى أسبوعين، ومعامل ألفا، وذلك على عينة قوامها ٥٠ طالبًا وطالبة، وقد روعي أن تتطابق خصائصها مع خصائص العينة الأساسية، ويوضح جدول (٢) قيم معاملات ثبات استخبار الرحمة بالذات:

جدول (٢)

قيم معاملات ثبات استخبار الرحمة بالذات

الأبعاد الأساسية	إعادة الاختبار العينة الكلية (ن=٥٠)	ألفا كرونباخ العينة الكلية (ن=٥٠)
الرفق بالذات / الحكم السلبى عليها	٠.٧٨	٠.٨٠
الحس الإنسانى المشترك/ العزلة	٠.٦٠	٠.٦٠
التعقل/ المبالغة او التجنب	٠.٧٧	٠.٨١
الدرجة الكلية	٠.٧٦	٠.٨٩

ويتضح من خلال نتائج الجدول السابق أن معظم معاملات ثبات استخبار الرحمة بالذات سواء لدرجته الكلية أم أبعاده الفرعية تتراوح بين معاملات ثبات مقبولة إلى مرتفعة لدى العينة الكلية؛ مما يجعلنا نطمئن إلى استخدامه في إطار الدراسة الراهنة.

٢- صدق الاستخبار

فيما يخص **صدق مضمون** الاستخبار، يعد الاتفاق بين المحكمين على مدى تمثيل البنود للمجال الذي يقيسه- نوعًا من صدق المضمون، لذا قمنا بعرض الاستخبار على بعض

المحكمين(*) من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس جامعة القاهرة. وقد أسفرت نتيجة التحكيم عن حصول (٢٣) بندًا من بنود الاختبار على نسبة اتفاق (١٠٠٪)، وحصول بندًا واحد فقط على نسبة اتفاق (٨٠٪). ومن الملاحظ أن أغلب البنود تم الاتفاق عليها بنسبة (١٠٠٪)؛ مما يشير إلى تمثيل البنود لكل بُعد من الأبعاد المكونة للاستخبار فيما عدا بعض التعديلات اليسيرة التي أُدخلت على صياغة بعض البنود ضمن هذا الاستخبار، وكذلك استبدال بعض الكلمات أو إضافة كلمات أخرى بحيث تعدل من البند دون أن تغير من معناه المقصود.

أما فيما يخص **صدق التكوين** فقد حُسب صدق التكوين في الدراسة الحالية **بطريقة الاتساق الداخلي**، وذلك من خلال ارتباط الأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية المركبة في الاستخبار كاملاً، وارتباط الأبعاد ببعضها البعض.

جدول (٣)

مدى ارتباط الابعاد الفرعية ببعضها البعض، وبالدرجة الكلية للاستخبار

البُعد الأساسى	الرفق بالذات / الحكم السلبى عليها	الحس الانسانى المشترك/ العزلة	التعقل/ المبالغة أو التجنب	الدرجة الكلية (ن=٥٠)
الرفق بالذات / الحكم السلبى عليها	١	٠.٦٠	٠.٧٩	٠.٩٢
الحس الانسانى المشترك/ العزلة		١	٠.٦٠	٠.٧٨
التعقل/ المبالغة أو التجنب			١	٠.٩٢

يتضح من الجدول السابق أن معظم الارتباطات الداخلية بين الأبعاد الفرعية ببعضها البعض، وبالدرجة الكلية للاستخبار دالة ومقبولة، مما يشير إلى صدق هذا الاستخبار للمفهوم المراد قياسه.

(*)تتوجه الباحثات بالشكر والتقدير لد/ خالد عبد المحسن ، د/ عائشة السيد رشدى، د/ نصرة منصور ،على تفضلهم بتحكيم أدوات الدراسة الراهنة.

ب) **استخبار الحكمة:**

تم إعداد استخبار الحكمة حيث تكّون من (٤٥) بندًا يتضمن ثلاثة مكونات أساسية، ولكل مكون أساسي عدد من المكونات الفرعية التى تعكسه وتتمثل في الآتى:

المكونات الأساسية	المكونات الفرعية	العدد النهائى للبنود	
		البنود الإيجابية	البنود العكسية
المكون المعرفي	المعرفة بالحياة	٩-١٣-٢١-٢٧	٥
	الوعى بالذات	٢-١٠-١٤-٢٢-٢٩-٣٠	٦-٢٥
	الاعتراف بعدم اليقين	١١	٧
	السعى وراء التعلم	٤-٢٦	-
المجموع		١٧	
المكون الوجدانى	الحكمة الاجتماعية	٣٧-٤٣-٤٥-٤٧	٣٥-٣٩-٥١
	الاتزان الوجدانى	٣٦	٣٢-٣٨-٤٢-٤٤-٤٨-٥٠
المجموع		١٤	
المكون السلوكى	الحكمة العملية	٥٢-٥٦-٥٨-٥٩-٦٤-٦٦-٦٩-٧١	٧٠
	التوازن	٥٥-٦١-٦٥	٦٠-٦٧
المجموع		١٤	
عدد بنود الاستخبار النهائية		٤٥	

وفيما يخص الدرجة على هذا الاستخبار، ويجيب المفحوص على بنود الاستخبار على أساس مقياس ثلاثي يتراوح بين ١و٣، حيث تشير الدرجة (١) إلى عدم موافقة المشارك على الإطلاق، والدرجة (٢) تشير إلى الموافقة بدرجة متوسطة، أما الدرجة (٣)، فتشير إلى موافقة المشارك بدرجة كبيرة على البند. ويصحح المقياس بوجه عام في تجاه الحكمة، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى تزايد درجة الحكمة لدى الفرد بينما تعكس الدرجة المنخفضة انخفاض درجة الحكمة لدى الفرد.

تقدير الكفاءة السيكومترية للأستخبار:

١- ثبات الاستخبار

تم تقدير ثبات هذا الاستخبار المُنقح بطريقتين هما: الثبات بإعادة الاختبار بفاصل زمنى أسبوعين، ومعامل ألفا، وذلك على عينة قوامها ٤٨ طالبًا وطالبة، وقد روعي أن تتطابق خصائصها مع خصائص العينة الأساسية، ويوضح الجدول (٤) قيم معاملات ثبات استخبار الحكمة:

جدول (٤)

قيم معاملات ثبات استخبار الحكمة

المكونات الأساسية	إعادة الاختبار العينة الكلية (ن=٤٨)	ألفا كرونباخ العينة الكلية (ن=٤٨)
المكون المعرفى	٠.٨١	٠.٨٣
المكون الوجدانى	٠.٧٦	٠.٧٠
المكون السلوكى	٠.٦٣	٠.٦٠
الدرجة الكلية	٠.٨٤	٠.٨٨

يتضح من خلال الجدول السابق أن معظم معاملات ثبات استخبار الحكمة سواء لدرجته الكلية أم مكوناته الفرعية تتراوح بين معاملات ثبات مقبولة إلى مرتفعة لدى العينة الكلية؛ مما يجعلنا نطمئن إلى استخدامه في إطار الدراسة الراهنة.

٢- صدق الاستخبار

فيما يخص **صدق مضمون** الاستخبار، تم عرض الاستخبار على بعض المحكمين – السابق ذكرهم– من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس جامعة القاهرة. وقد أشاد المحكمون بكفاءة الاختبار وذلك بوجود اتساق واضح بين مضمون كل مكون من المكونات الثلاثة المتضمنة فى الاستخبار، والوظيفة الرئيسة التي أعد لقياسها، واتضح ذلك من خلال ما أسفرت عنها نتيجة التحكيم عن جميع بنود الاختبار على نسبة اتفاق (١٠٠٪)، وحصول بند واحد فقط (رقم ٦١) على نسبة اتفاق (٨٠٪) فيما عدا بعض التعديلات

اليسيرة التي أُدخلت على صياغة بعض البنود ضمن هذا الاستخبار، وكذلك استبدال بعض الكلمات أو إضافة كلمات أخرى بحيث تعدل من البند دون أن تغير من معناه المقصود.

أما فيما يخص **صدق التكوين** فقد حُسب صدق التكوين في الدراسة الحالية **بطريقة الاتساق الداخلي**، وذلك من خلال ارتباط المكونات الفرعية بالدرجة الكلية المركبة في الاستخبار كاملاً، وارتباط المكونات ببعضها البعض.

جدول (٥)

مدى ارتباط المكونات الفرعية ببعضها البعض، وبالدرجة الكلية على الاستخبار

المكون الأساسى	المعرفى	الوجدانى	السلوكى	الدرجة الكلية
المعرفى	١	٠.٧١	٠.٧٦	٠.٩٣
الوجدانى		١	٠.٦٧	٠.٨٧
السلوكى			١	٠.٨٨

يتضح من الجدول السابق أن معظم الارتباطات الداخلية بين المكونات الفرعية بالدرجة الكلية للاستخبار، وارتباط المكونات ببعضها البعض دالة ومقبولة، مما يشير إلى صدق هذا الاستخبار للمفهوم المراد قياسه.

ج) بطارية اختبارات القدرات الإبداعية

تم الاعتماد في هذه الدراسة على ٥ اختبارات من بطارية جيلفورد للتفكير الإبداعى ليمثلوا الجزء اللفظى وهم:

- اختبار عناوين القصص (الطلاقة الفكرية– الأصالة بمحك المهارة)
- اختبار تسمية الأشياء (الطلاقة الفكرية– المرونة التلقائية)
- اختبار النتائج البعيدة (الأصالة بمحك النفاذ)
- اختبار الاستعمالات غير المعتادة (المرونة التلقائية– الأصالة بمحك الندرة)
- اختبار الاستعمالات (المرونة التلقائية– الأصالة بمحك الندرة)

– كما تم استخدام اختبار الدوائر من بطارية تورانس للتفكير الإبداعى ليمثل الجزء الشكلى، وقد تم اختيار هذه الاختبارات لسببين وهما: صلاحية تطبيق هذه الاختبارات على الفئات العمرية المختلفة، وتوفر بيانات حول ثبات وصدق هذه الاختبارات في البيئة المحلية (درويش، ١٩٧٤؛ السيد، ١٩٨٦؛ حسين، ١٩٧٤؛ شاهين، ٢٠٠٠) بحيث يمكن المقارنة بين ما تكشف عنه الدراسة الراهنة من نتائج وبين ما كشفت عنه الدراسات المحلية السابقة.

التحقق من الكفاءة السيكومترية

١- ثبات الاختبارات

تم تقدير ثبات هذا الاستخبار المُنقح بطريقتين هما: الثبات بإعادة الاختبار بفاصل زمنى أسبوعين، وثبات المصححين، وذلك على عينة قوامها ٥٦ طالبًا وطالبة، وقد روعي أن تتطابق خصائصها مع خصائص العينة الأساسية.

جدول (٦)

معاملات ثبات لاختبارات القدرات الإبداعية الفرعية

الاختبارات الفرعية	نوع الاختبار	إعادة الاختبار العينة الكلية (ن=٥٦)	ثبات المصححين لبعض المقاييس (معامل الارتباط)[١]
عناوين القصص (الطلاقة الفكرية)	لفظى	٠.٧٨	
عناوين القصص (الأصالة وفقًا لمحك المهارة)	لفظى	٠.٥٠	٠.٩٩
تسمية الاشياء (الطلاقة الفكرية)	لفظى	٠.٦٢	
تسمية الاشياء (المرونة التلقائية)	لفظى	٠.٤٠	٠.٨٨
النتائج البعيدة (الأصالة وفقًا لمحك النفاذ)	لفظى	٠.٧٣	٠.٧٤
الاستعمالات غير المعتادة (المرونة التلقائية)	لفظى	٠.٧٥	٠.٧٨
الاستعمالات غير المعتادة (الأصالة وفقًا لمحك الندرة الاحصائية)	لفظى	٠.٧٧	
الاستعمالات (الطلاقة الفكرية)	لفظى	٠.٥٨	
الاستعمالات (المرونة التلقائية)	لفظى	٠.٧٦	
الدوائر (الطلاقة الفكرية)	شكلى	٠.٥١	
الدوائر(المرونة التلقائية)	شكلى	٠.٥٣	٠.٧٥
الدوائر(الأصالة وفقًا لمحك الندرة الاحصائية)	شكلى	٠.٤٧	

[١] تم الاقتصار على حساب ثبات المصححين لبعض القدرات الإبداعية - والمتمثلة في المرونة التلقائية والأصالة بمحكى المهارة والنفاذ- دون غيرها من القدرات حتى نصل إلى تقدير موضوعى لطبيعة الاستجابات المطروحة، في المقابل نرى عدم الحاجة الى حساب هذا النوع من الثبات للطلاقة بشقيها اللفظى والشكلى، والأصالة بمحك الندرة الاحصائية، فالطلاقة مرتبطة بعدد الاستجابات على المقاييس المرتبطة بها، والأصالة بمحك الندرة الاحصائية يتبع مفتاح تصحيح متدرج ومحدد المعالم .

يتضح من خلال نتائج الجدول السابق أن معظم معاملات ثبات القدرات الابداعية تتراوح بين معاملات ثبات مقبولة إلى مرتفعة لدى العينة الكلية، مما يجعلنا نطمئن إلى استخدامه في إطار الدراسة الراهنة.

٢-صدق الاختبارات

تم التحقق من صدق هذه الاختبارات في العديد من الدراسات التى أجريت في الثقافة المصرية (الرخاوى،١٩٩٤؛ السيد،١٩٦٨؛ السيد ١٩٧٤؛حسين،١٩٧٤؛ درويش،١٩٧٤؛ رمزى ،١٩٧١؛ رمزي، ١٩٧٦؛ ؛ شاهين، ٢٠٠٠ ؛ عبد المحسن،١٩٨٨؛ فرج،١٩٧١) باستخدام الصدق العاملى على مختلف العينات، والتى اتفقت على أن كل اختبار يتشبع بشكل مرتفع على عامل معين أو عاملين الذى يقيسهما، والتى تم الاعتماد عليها في الدراسة الراهنة، كما ذكرنا مسبقًا.

ظروف التطبيق

تم تطبيق أدوات الدراسة في جلسات تطبيق جماعية، في سياق قاعات الدراسة الجامعية في كل من كليات جامعة القاهرة، وحلوان، وكان متوسط عدد الطلاب في الجلسة الواحدة لا يتجاوز ٦٠ مشاركًا، لإحكام جلسات التطبيق، كما أنه استغرق ما يقرب من ساعة وربع للتطبيق، وقبل أن تبدأ الباحثات جلسات التطبيق كانت تتأكد من رغبة الأفراد التامة في المشاركة بحرية ودون أي إجبار، وبعد اطمئنان الباحثات لجدية المشاركين كانت توجه إليهم التعليمات التالية:

- تقديم رؤية عامة عن موضوع وهدف البحث، وأن هذه الدراسة تهتم بدراسة القدرات العقلية وبعض سمات الشخصية الإيجابية لدى الأفراد، وأكدت الباحثات على أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة.
- بعد التأكد من فهم الأفراد لهدف الدراسة تم توزيع البطارية، والتي تبدأ بالبيانات الدموجرافية، يليها مقاييس الإبداع، يليها استخبار الحكمة، وأخيرًا استخبار الرحمة بالذات.
- بعد الانتهاء من التطبيق تتم مراجعة الإجابات لكل مشارك، وذلك للتأكد من إجابة الأفراد عن جميع البنود والبيانات الدموجرافية، مع استبعاد الاستبانات التي تشك الباحثات بعدم جدية أفرادها.

خطة التحليلات الإحصائية

١- الإحصاء الوصفي، المتمثلة في حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعاملات الالتواء ودلالتها لمتغيرات الدراسة

٢- حساب نسبة الارتباط بمعامل "إيتا" للكشف عن طبيعة العلاقة المنحنية بين القدرات الإبداعية والرحمة بالذات، والحكمة.

٣- تحليل الانحدار غير الخطى البسيط للكشف عن إسهام كل بُعد من أبعاد الرحمة بالذات، وكل مكون من مكونات الحكمة – على حدة- في التنبؤ بالقدرات الإبداعية.

نتائج الدراسة

نتناول في هذا الجزء مجموعة النتائج الإحصائية التى أنتهت إليها الدراسة الراهنة، وقد أمكن تقسيمها إلى قسمين، وهما على النحو الآتى:

القسم الأول: يتناول وصف الاحصاءات الوصفية الأولية، وتتمثل في وتتمثل في حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية، وحساب معاملات الإلتواء لدرجات أداء المشاركين في الدراسة من طلاب الجامعة؛ حيث تمثل خطوة أساسية للتحقق من نمط توزيع البيانات، والتأكد أنها تتبع التوزيع الاعتدالي أو تقترب منه.

القسم الثانى: يتناول وصف نتائج الاحصاءات الاستدلالية التى استخدمت للإجابة عن تساؤلات الدراسة، والتحقق من فروضها، وتتمثل في حساب نسبة الارتباط بمعامل إيتا للكشف عن طبيعة العلاقة المنحنية بين الرحمة بالذات والحكمة – كل علي حدة- والقدرات الإبداعية لدى عينة الدراسة، بالإضافة إلى استخدام تحليل الانحدار غير الخطى البسيط، لمعرفة القدرة التنبؤية لأبعاد الرحمة بالذات، ومكونات الحكمة بالقدرات الإبداعية.

القسم الأول: نتائج الاحصاءات الوصفية الأولية

جدول (٧)

المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعاملات الالتواء ودلالتها لدى العينة الكلية

المقياس	الأبعاد الفرعية			
الرحمة بالذات	الرفق بالذات	الحس الانسانى المشترك	التعقل	الدرجة الكلية للرحمة بالذات
المتوسط	٢٢.١٣	١٣.١٥	١٧.٠٢٢	٥٢.٣٠
الانحراف المعياري	٣.٨٥٣	٢.٣٦٣	٣.٣٤٢	٨.٢٠٩
قيمة معامل الالتواء	٠.٠٧٨	-٠.٥١٧	-٠.٦١٢	-٠.٣٢٨
الدلالة	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال
الحكمة	المكون المعرفى	المكون الوجدانى	المكون السلوكى	الدرجة الكلية للحكمة
المتوسط	٤٢.٠١	٣٢.٢٠	٣١.٩١	١٠٦.١٣
الانحراف المعياري	٤.٢١٤	٣.٩٣٦	٣.٥٢٩	٩.٥٨٤
قيمة معامل الالتواء	٠.٧٥٤	-٠.٢٤٦	-٠.٥٠٦	-٠.٢٣١
الدلالة	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال
القدرات الإبداعية	عناوين القصص (طلاقة)	عناوين القصص (أصالة)	تسمية الأشياء (طلاقة)	تسمية الأشياء (مرونة)
المتوسط	١٤.٣٩	٠.٤٣٠	٢٨.١٦	١٤.٢١٠
الانحراف المعياري	٦.٤٠٤	٠.٦١٧	١٠.٦٢٠	٥.٦٠٠
قيمة معامل الالتواء	٠.٤٠١	٤.٥٧	٠.٢٣٥	١.٤٣٥
الدلالة	غير دال	دال	غير دال	غير دال
القدرات الإبداعية	النتائج البعيدة (أصالة)	الاستعمالات غيرالمعتادة (مرونة)	الاستعمالات غير المعتادة (أصالة)	الاستعمالات (طلاقة)
المتوسط	٢.٤٣	٣.٧٩٠	٩.١٧٠	١٠.٢٨٠
الانحراف المعياري	١.٥٨٠	٣.٢٥١	٣.٨٣٣	٤.٢٩٢
قيمة معامل الالتواء	٠٣٧.٠	٦٥٣.٠	٤٠٧.٢	٤٤٦.٠
الدلالة	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال
القدرات الإبداعية	الاستعمالات (مرونة)	الدوائر (طلاقة)	الدوائر(مرونة)	الدوائر(أصالة)
المتوسط	٥.٥٨٠	١٥.٧٢٠	١٢.٢٨٠	١٨.٧٢٠
الانحراف المعياري	٣.٥٠٩	١٠.٤٦٠	٥.٢٦٦	١٣.٩٠١
قيمة معامل الالتواء	٥٩٤.٠	٨٢٧.١٠	٥٧٦.٠	٢٦٧.١
الدلالة	غير دال	دال	غير دال	غير دال

ويتضح من الجدول السابق أن معظم معاملات الالتواء[١] التي تم استخراجها وفقًا لبرنامج spss لم تصل إلى مستوى الدلالة – فيما عدا مقياس عناوين القصص كممثل للأصالة ومقياس الدوائر كممثل للطلاقة الشكلية – مما يعنى أن معظم البيانات الحالية تتبع التوزيع الاعتدالي.

[١] يكون معامل الالتواء دالاً عند ٠.٠٥ إذا بلغ ١.٩٦ فأكثر، ويكون دالاً عند ٠.٠١ إذا بلغ ٢.٥٨ فأكثر.

القسم الثانى: نتائج الاحصاءات الاستدلالية التي تم التوصل إليها مرتبة وفقًا لفروض الدراسة:

١- نتائج الفرض الأول: توجد علاقة منحنية بين الرحمة بالذات بأبعادها المختلفة (الرفق بالذات- الحس الإنسانى المشترك-التعقل) وقدرات التفكير الإبداعي (الطلاقة الفكرية-المرونة التلقائية-الأصالة) لدى طلاب الجامعة.

ولدراسة طبيعة العلاقة بين أبعاد الرحمة بالذات و قدرات التفكير الإبداعى لدى العينة الكلية (ن=٤٢٦)، فقد تم الكشف عن الارتباط المنحنى من خلال حساب نسبة الارتباط• بين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لاستخبار الرحمة بالذات ودرجات بطارية القدرات الإبداعية، وقد اختير فى هذا البحث أن تحسب نسبة الارتباط من خلال انحدار قيم اختبارات القدرات الإبداعية على الرحمة بالذات وأبعادها المختلفة، وذلك على أساس افتراض أن سمات الشخصية يمكن النظر إليها "كمناخ نفسى" قد يساعد على الأداء الإبداعى أو يعوق هذا الأداء. ونعرض في الجدول التالي نتائج معاملات الارتباط المنحنية ودلالتها:

جدول (٨)

نسب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للرحمة بالذات و قدرات التفكير الإبداعى لدى العينة الكلية (ن=٤٢٦)

العلاقة	الرفق بالذات	الحس الإنسانى المشترك	التعقل	الرحمة بالذات (الدرجة الكلية)
عناوين القصص (طلاقة فكرية لفظية)	*٠.١٩١	*٠.١٩٨	*٠.١٩٣	**٠.٢٧٩
عناوين القصص (أصالة لفظية)	*٠.٢٠٢	*٠.١٣٨	*٠.٢٢١	**٠.٣١٤
تسمية الأشياء (طلاقة فكرية لفظية)	*٠.٢٤١	*٠.١١٨	*٠.٢٢٠	**٠.٣٦٤
تسمية الأشياء (مرونة تلقائية لفظية)	*٠.٢١٣	*٠.١٤٣	*٠.٢٢٩	**٠.٣٢٠
النتائج البعيدة (أصالة لفظية)	*٠.٢٣٤	*٠.١٨٢	**٠.٢٥٣	***٠.٣٨٤
الاستعمالات غيرالمعتادة (مرونة تلقائية لفظية)	**٠.٢٥٣	*٠.٢٠٦	**٠.٢٤٤	**٠.٣٢٩
الاستعمالات غير المعتادة (أصالة لفظية)	**٠.٢٧٢	*٠.٢٢٦	*٠.٢٣٥	**٠.٢٩٢
الاستعمالات (طلاقة فكرية لفظية)	*٠.٢١٤	*٠.٢١١	*٠.١٧١	**٠.٣٣٨
الاستعمالات (مرونة تلقائية لفظية)	**٠.٢٦٤	*٠.١٩٦	*٠.٢٠٣	**٠.٣٣٢
الدوائر (طلاقة فكرية شكلية)	*٠.١٦٧	**٠.٢٨٥	**٠.٢٧٨	*٠.٢١٨
الدوائر (مرونة تلقائية شكلية)	*٠.٢١٨	*٠.١٨٩	**٠.٢٤٤	**٠.٣٠٨
الدوائر (أصالة شكلية)	*٠.٢١٤	*٠.١٨٣	**٠.٢٤٥	*٠.٣٦٨
الدرجة الكلية للطلاقة اللفظية	*٠.٢٣٨	*٠.١٥٧	*٠.١٩٦	**٠.٣٥٥
الدرجة الكلية للمرونة التقائية اللفظية	**٠.٢٦٨	*٠.١٨٥	**٠.٢٤٧	***٠.٣٧٤
الدرجة الكلية للأصالة اللفظية	**٠.٢٨٤	*٠.٢٣٣	**٠.٢٤٢	**٠.٣١٢

*حجم التأثير[١] منخفض h2= ٠.٠١ فأكثر

**حجم التأثير متوسط h2 = ٠.٠٦ فأكثر

***حجم التأثير مرتفع h2= ٠.١٤ فأكثر

• Correlation Ratio

(١) يمثل حجم التأثير Effect Size نسبة تباين المتغير التابع التي ترجع للمتغير المستقل، أي أنه يبين قوة العلاقة بين المتغير التابع والمتغير المستقل، فهو يعطينا الدلالة العملية للفروق الإحصائية أو العلاقات بين المتغيرات، وما إذا كانت تلك الدلالة العملية كبيرة بحيث تبرر الأخذ بنتائجها.كما هو بديلًا لمستوى الدلالة فى الارتباط الخطى (woodworth & Garrett,1979)

قد تبين من الجدول السابق أن الارتباط المنحنى يمثل الطابع السائد فى العلاقة بين الرحمة بالذات والقدرات الإبداعية، وقد ظهر ذلك من خلال القيمة المرتفعة نسبيًا لمعاملات إيتا حيث استطاعت الرحمة بالذات وأبعادها المختلفة – بوصفها المتغير المستقل مجازا – تفسير ما بين ١٣٪ إلى ٣٧٪ من تباين القدرات الابداعية – بوصفها المتغير التابع– وهذه تعد نسب لا بأس بها، لذلك أصبحت هناك حاجة ماسة لإدراك الملامح الأساسية لشكل العلاقة المنحنية بين المتغيرين وهو ما يوضحه جدول (٩):

جدول (٩)

طبيعة العلاقة المنحنية باستخدام الربيعات بين الرحمة بالذات بأبعادها المختلفة وقدرات التفكير الإبداعى لدى العينة الكلية (ن=٤٢٦)

المتغيرات	الرحمة بالذات												
الأبعاد الفرعية	الرفق بالذات			الحس الانسانى			التعقل			الرحمة ككل			
الربيعات	أدنى	أوسط	أعلى	أدنى	أوسط	أعلى	أدنى	أوسط	أعلى	أدنى	أوسط	أعلى
عناوين القصص (طلاقة فكرية لفظية)	+	+	+	+	–	+	–	–	+	–	+	+
عناوين القصص (أصالة لفظية)	–	–	+	+	–	+	–	–	+	–	+	+
تسمية الأشياء (طلاقة فكرية لفظية)	+	+	–	+	–	+	–	–	+	–	+	–
تسمية الأشياء (مرونة تلقائية لفظية)	+	+	–	+	–	+	–	+	+	–	+	+
النتائج البعيدة (أصالة لفظية)	–	+	+	+	+	+	–	–	+	–	–	+
الاستعمالات غيرالمعتادة (مرونة تلقائية لفظية)	–	+	+	–	+	+	+	–	–	–	+	+
الاستعمالات غير المعتادة (أصالة لفظية)	–	+	+	–	+	+	–	+	+	–	+	+
الاستعمالات (طلاقة فكرية لفظية)	+	+	–	+	+	+	+	+	+	+	+	+
الاستعمالات (مرونة تلقائية لفظية)	+	+	+	+	+	+	+	+	+	–	+	+
الدوائر (طلاقة فكرية شكلية)	–	–	+	–	+	+	–	+	+	–	–	+
الدوائر (مرونة تلقائية شكلية)	–	–	+	–	+	+	–	+	+	–	–	+
الدوائر (أصالة شكلية)	–	–	–	–	+	+	–	–	–	–	+	+
الدرجة الكلية للطلاقة اللفظية	+	+	–	+	–	+	–	–	+	–	+	+
الدرجة الكلية للمرونة التقائية اللفظية	–	+	+	+	+	+	–	+	+	–	+	+
الدرجة الكلية للأصالة اللفظية	–	+	+	–	+	+	–	+	+	–	+	+

قد اتضح من الجدول السابق وجود ارتباط منحنى – والذى تدل على نسبة الارتباط المحسوبة– بين معظم القدرات الإبداعية والرحمة بالذات سواء علي مستوى الدرجة الكلية، درجات أبعادها الفرعية، والذي تجلي في الارتباط الطردى بين بعض القدرات الإبداعية والدرجة الكلية للرحمة بالذات أو بأحد أبعادها إلى حد معين، ثم تصبح العلاقة بينهما عكسية، والعكس صحيح، بينما اختفى الارتباط المنحني بين الرفق بالذات – بوصفه أحد أبعاد الرحمة بالذات– والطلاقة اللفظية المتمثلة في اختبار عناوين القصص، والمرونة التلقائية اللفظية المتمثلة في اختبار الاستعمالات، والأصالة الشكلية المتمثلة في اختبار الدوائر.

كما اختفى الارتباط المنحني بين بُعد الحس الانساني المشترك– بوصفه أحد أبعاد الرحمة بالذات– المرونة التلقائية اللفظية سواء علي مستوى درجتها الكلية، أو بعض اختبارتها الفرعية كاختبار الاستعمالات، كما اختفى الارتباط المنحني بين هذا البُعد و كل من الطلاقة اللفظية المتمثلة في اختبار الاستعمالات، والأصالة اللفظية المتمثلة في اختبار النتائج البعيدة.

وفيما يتعلق بارتباط بُعد التعقل – بوصفه أحد أبعاد الرحمة بالذات– بالقدرات الابداعية، اتضح اختفاء الارتباط المنحني بين هذا البُعد وكل من الطلاقة والمرونة بصورتهما اللفظية والمتمثلين في اختبار الاستعمالات، والأصالة الشكلية المتمثلة في اختبار الدوائر. كما وجدت العلاقة المنحنية بين الدرجة الكلية للرحمة بالذات ومعظم القدرات الإبداعية فيما عدا الطلاقة اللفظية المتمثلة في اختبار الاستعمالات.

٢– نتائج الفرض الثاني: توجد علاقة منحنية بين الحكمة بمكوناتها المختلفة (المعرفي– الوجداني– السلوكي) وقدرات التفكير الإبداعي (الطلاقة الفكرية–المرونة التلقائية–الأصالة) لدى طلاب الجامعة.

ولدراسة طبيعة العلاقة بين مكونات الحكمة و قدرات التفكير الإبداعى لدى العينة الكلية (ن=٤٢٦)، فقد تم الكشف عن الارتباط المنحنى من خلال حساب نسبة الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لاستخبار الحكمة، ودرجات بطارية القدرات الإبداعية، وقد اختير فى هذا البحث أن تحسب نسبة الارتباط من خلال انحدار قيم اختبارات القدرات الإبداعية على الحكمة ومكوناتها المختلفة، وذلك على أساس افتراض أن سمات الشخصية يمكن النظر إليها " كمناخ نفسى" قد يساعد على الأداء الإبداعى أو يعوق هذا الأداء. ونعرض في الجدول التالي نتائج معاملات الارتباط المنحنية ودلالتها:

جدول (١٠)

نسب الارتباط بين المكونات الفرعية والدرجة الكلية للحكمة وقدرات التفكير الإبداعى لدى العينة الكلية (ن=٤٢٦)

العلاقة	المكون المعرفى للحكمة	المكون الوجدانى للحكمة	المكون السلوكى للحكمة	الحكمة (الدرجة الكلية)
عناوين القصص (طلاقة فكرية لفظية)	*٠.٢٢٣	*٠.٢٠٣	*٠.١٣٧	**٠.٣٢٤
عناوين القصص (أصالة لفظية)	**٠.٢٥٦	*٠.٢١٥	*٠.١٤٧	**٠.٣٢٩
تسمية الأشياء (طلاقة فكرية لفظية)	*٠.١٩٤	**٠.٢٧٠	*٠.٢١٠	**٠.٣٥٢
تسمية الأشياء (مرونة تلقائية لفظية)	*٠.٢٣٥	*٠.٢٣٢	*٠.٢٢٥	**٠.٣٥٨
النتائج البعيدة (أصالة لفظية)	**٠.٣١٦	**٠.٢٨٤	*٠.١٨٦	***٠.٣٧٥
الاستعمالات غيرالمعتادة (مرونة تلقائية لفظية)	**٠.٢٨٣	*٠.١٨٧	*٠.٢٠١	**٠.٢٩٧
الاستعمالات غير المعتادة (أصالة لفظية)	**٠.٢٦٧	*٠.١٧٩	*٠.٢٤١	**٠.٣٤١
الاستعمالات (طلاقة فكرية لفظية)	**٠.٢٦٨	*٠.٢١٥	*٠.٢٠٠	**٠.٣٥٨
الاستعمالات (مرونة تلقائية لفظية)	**٠.٢٩٥	*٠.٢٠٨	*٠.٢٢١	**٠.٢٩٥
الدوائر (طلاقة فكرية شكلية)	**٠.٣٢٩	**٠.٢٥٦	**٠.٣٢٨	***٠.٤٢٣
الدوائر (مرونة تلقائية شكلية)	**٠.٢٥٩	*٠.٢٠٠	*٠.٢٠١	***٠.٣٨٧
الدوائر (أصالة شكلية)	*٠.٢٣٧	*٠.٢٢٦	*٠.٢٢٧	**٠.٣٥٦
الدرجة الكلية للطلاقة اللفظية	*٠.٢٠٨	*٠.٢٣١	*٠.١٧٧	**٠.٣٣٤
الدرجة الكلية للمرونة التقائية اللفظية	**٠.٢٦٤	*٠.٢٢٥	*٠.٢٣١	**٠.٣٢٥
الدرجة الكلية للأصالة اللفظية	**٠.٢٨٠	*٠.١٧٤	*٠.٢٣٩	**٠.٣٤٤

*حجم التأثير منخفض h2= ٠.٠١ فأكثر

**حجم التأثير متوسط h2 = ٠.٠٦ فأكثر

***حجم التأثير مرتفع h2= ٠.١٤ فأكثر

يتضح من خلال الجدول السابق، أن الارتباط المنحني يمثل الطابع السائد للعلاقة بين المتغيرين، وقد ظهر ذلك من خلال القيمة المرتفعة نسبيًا لمعاملات إيتا مقارنة بقيمة معاملات الارتباط المستقيم، حيث استطاعت الحكمة ومكوناتها المختلفة – بوصفها المتغير المستقل مجازا–تفسير ما بين ١٣٪ إلى ٤٢٪ من تباين القدرات الابداعية – بوصفها المتغير التابع– وهذه تعد نسب لا بأس بها، لذلك أصبحت هناك حاجة ماسة لإدراك الملامح الأساسية لشكل العلاقة المنحنية بين المتغيرين وهو ما يوضحه جدول (١١):

جدول (١١)

طبيعة العلاقة المنحنية باستخدام الربيعات بين الحكمة بمكوناتها المختلفة وقدرات التفكير الابداعى لدى العينة الكلية (ن=٤٢٦)

المتغيرات	الحكمة											
المكونات	المكون المعرفى			المكون الوجدانى			المكون السلوكى			الحكمة ككل		
الربيعات	أدنى	أوسط	أعلى	أدنى	أوسط	أعلى	أدنى	أوسط	أعلى	أدنى	أوسط	أعلى
عناوين القصص (طلاقة فكرية لفظية)	+	–	–	–	+	+	–	+	–	+	+	+
عناوين القصص (أصالة لفظية)	+	+	+	+	+	+	–	–	–	+	+	+
تسمية الأشياء (طلاقة فكرية لفظية)	–	–	–	–	+	+	–	–	–	–	+	+
تسمية الأشياء (مرونة تلقائية لفظية)	–	–	–	–	+	+	–	+	+	+	+	+
النتائج البعيدة (أصالة لفظية)	–	+	–	–	+	+	–	+	+	–	+	+
الاستعمالات غيرالمعتادة (مرونة تلقائية لفظية)	+	+	+	+	+	+	+	+	–	+	+	+
الاستعمالات غير المعتادة (أصالة لفظية)	+	+	+	+	+	–	–	+	–	+	+	+
الاستعمالات (طلاقة فكرية لفظية)	–	–	+	+	+	+	–	+	–	+	+	+
الاستعمالات (مرونة تلقائية لفظية)	–	+	+	+	+	–	+	+	–	–	+	+
الدوائر (طلاقة فكرية شكلية)	–	+	–	–	–	–	–	+	–	–	+	+
الدوائر (مرونة تلقائية شكلية)	+	+	+	–	–	–	–	+	–	–	+	+
الدوائر (أصالة شكلية)	+	–	+	–	–	+	+	+	–	+	+	+
الدرجة الكلية للطلاقة اللفظية	–	–	–	+	+	+	–	+	–	+	–	+
الدرجة الكلية للمرونة التقائية اللفظية	–	+	+	+	+	+	+	+	–	+	+	+
الدرجة الكلية للأصالة اللفظية	+	+	+	+	+	–	–	+	–	–	+	+

قد اتضح من الجدول السابق وجود ارتباط منحني – والذى تدل على نسبة الارتباط المحسوبة– بين **المكون المعرفي للحكمة** وكل من الطلاقة اللفظية المتمثلة في اختبار عناوين القصص، والاستعمالات، والمرونة التلقائية اللفظية سواء علي مستوى الدرجة الكلية أو بعض اختبارتها الفرعية كاختبار الاستعمالات، والأصالة اللفظية المتمثلة في اختبار النتائج البعيدة، والأصالة الشكلية المتمثلة في اختبار الدوائر.

كما اتضحت العلاقة الارتباطية المنحنية بين المكون الوجداني للحكمة وبعض القدرات الإبداعية المتمثلة في الأصالة اللفظية سواء علي مستوى الدرجة الكلية أو علي بعض اختبارتها الفرعية كاختبار النتائج البعيدة، والاستعمالات غير المعتادة، والطلاقة اللفظية المتمثلة في اختبار عناوين القصص، واختبار تسمية الأشياء، والمرونة التلقائية اللفظية المتمثلة في اختبار تسمية الأشياء، والأصالة الشكلية المتمثلة في اختبار الدوائر. وتحققت

العلاقة المنحنية بين المكون السلوكي للحكمة ومعظم القدرات الإبداعية فيما عدا الأصالة اللفظية المتمثلة في اختبار عناوين القصص، والطلاقة اللفظية المتمثلة في اختبار تسمية الأشياء.

أما الدرجة الكلية للحكمة فقد ارتبطت بشكل منحني بالطلاقة اللفظية سواء علي مستوى درجتها الكلية، او بعض اختباراتها الفرعية كاختبار تسمية الاشياء، والأصالة اللفظية سواء علي مستوى درجتها الكلية، او بعض اختباراتها الفرعية كاختبار النتائج البعيدة، والمرونة التلقائية اللفظية المتمثلة في اختبار الاستعمالات، والطلاقة والمرونة في صورتهما الشكلية والمتمثلين في اختبار الدوائر.

٣- نتائج الفرض الثالث: تسهم كل من أبعاد الرحمة بالذات ومكونات الحكمة – كل منهما على حدة- في التنبؤ بقدرات التفكير الإبداعي

لبحث دور الرحمة بالذات والحكمة -كل على حدة- في التنبؤ بقدرات التفكير الإبداعى، تم الاعتماد على تحليلِ الانحدار غير الخطي البسيط، بناءً على طبيعة الارتباط بين متغيرات الدراسة وتقدير منحنى الانحدار[1]، وقد تم الاقتصار على المُتغيرات المرتبطة ارتباطًا دالًا بقدرات التفكير الإبداعى لدى العينة الكلية، واستبعدت من تحليل الانحدار المتغيرات غير الدالة، واتضح من خلال نتائج الجدولين (١٢ و١٣) الآتى:

[1] Curve Regression Estimation

جدول (١٢)

نتائج تحليل الانحدار غير الخطي البسيط لتنبؤ الرحمة بالذات وأبعادها المختلفة بقدرات التفكير الإبداعى لدى العينة الكلية (ن=٤٢٦)

المتغيرات المنبئة (الرحمة بالذات وأبعادها المختلفة)	المتغيرات المتنبأ بها	معامل التحديد (ر٢)	معامل الانحدار المعيارى (بيتا)	قيمة (ف)	الدلالة	طبيعة منحنى الانحدار
الرفق بالذات	النتائج البعيدة (أصالة لفظية)	٠.٠١٥	٠.٧١٠	٣.١٩٦	٠.٠٤٢	تربيعي Quadratic
الحس الانسانى المشترك		٠.٠١٩	٠.١٣٨-	٨.٢٢١	٠.٠٠٤	Inverse عكسى
التعقل		٠.٠١٥	٠.٧٤٦	٣.٢٥٨	٠.٠٣٩	تربيعي Quadratic
الدرجة الكلية للرحمة بالذات		٠.٠٢٣	١.٠٨١	٥.٠٨٤	٠.٠٠٧	تربيعي Quadratic
الرفق بالذات	الاستعمالات غير المعتادة (مرونة)	٠.٠٢٢	٠.٧٩٩	٤.٦٤٨	٠.٠١٠	تربيعي Quadratic
الدرجة الكلية للرحمة بالذات		٠.٠٢٤	١.١٦١	٥.٢٢٠	٠.٠٠٦	Cubic تكعيبي
الرفق بالذات	الاستعمالات غير المعتادة (أصالة)	٠.٠٢٦	١.٦٢٥-	٣.٧١١	٠.٠١٢	Cubic تكعيبي
الدرجة الكلية للرحمة بالذات		٠.٠٣٠	١.٥٢٢	٦.٣٤١	٠.٠٠٢	تربيعي Quadratic
الحس الانسانى المشترك	الاستعمالات (طلاقة لفظية)	٠.٠١٦	٠.٧٣٢-	٣.٣٩٧	٠.٠٣٤	تربيعي Quadratic
التعقل	الاستعمالات (مرونة)	٠.٠١٨	٠.٥٧٥	٣.٨٢٣	٠.٠٢٣	تربيعي Quadratic
الدرجة الكلية للرحمة بالذات		٠.٠٢١	٠.٦٥٩	٦١٦.٤	٠١٠.٠	تربيعي Quadratic
الحس الانسانى المشترك	الدوائر (طلاقة شكلية)	٠.٠٣٧	١.٦٧٥	٨.١٦٦	٠.٠٠٠	Cubic تكعيبي
التعقل		٠.٠١٩	٠.٩٠٢	٤.١٣٦	٠.٠١٧	تربيعي Quadratic
الرفق بالذات	الدوائر (أصالة شكلية)	٠.٠١٢	٠.١١٢	٥.٣٣٠	٠.٠٢١	Inverse عكسى
الحس الانسانى المشترك		٠.٠١٢	٠.١٠٩	٥.٠٧٦	٠.٠٢٥	Inverse عكسى
الدرجة الكلية للرحمة بالذات		٠.٠٢٥	١.٢٢٩	٥.٣٩٧	٠.٠٠٥	تربيعي Quadratic
الرفق بالذات	الدرجة الكلية للمرونة اللفظية	٠.٠١٦	١.١٣٦	٦.٩٩٨	٠.٠٠٨	تربيعي Quadratic
التعقل		٠.٠٢٥	٠.٨٩٠	٥.٤١١	٠.٠٠٥	تربيعي Quadratic
الدرجة الكلية للرحمة بالذات		٠.٠٢٢	٠.٧٦٦	٤.٨٢١	٠.٠٠٩	تربيعي Quadratic
الرفق بالذات	الدرجة الكلية للأصالة اللفظية	٠.٠٣٠	١.٤٦٨-	٤.٣٨٤	٠.٠٠٥	Cubic تكعيبي
الحس الانسانى المشترك		٠.٠١٧	٠.٤٤٠	٣.٧٦٢	٠.٠٢٤	تربيعي Quadratic
الدرجة الكلية للرحمة بالذات		٠.٠٣٦	١.٦٦٠	٧.٨٧٢	٠.٠٠٠	تربيعي Quadratic

* دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥

جدول (١٣)

نتائج تحليل الانحدار غير الخطي البسيط لتنبؤ الحكمة ومكوناتها المختلفة بقدرات التفكير الإبداعى لدى العينة الكلية (ن=٤٢٦)

المتغيرات المنبئة (الحكمة ومكوناتها المختلفة)	المتغيرات المتنبأ بها	معامل التحديد (ر٢)	معامل الانحدار المعيارى (بيتا)	قيمة (ف)	الدلالة	طبيعة منحنى الانحدار
المكون المعرفى	عناوين القصص(طلاقة)	٠١٥.٠	٧٩١.٠	٢٨٢.٣	٠٣٨.٠	Quadratic تربيعي
المكون الوجدانى	النتائج البعيدة (أصالة)	٠٢١.٠	٧٣٨.١	٤٤٤.٤	٠١٢.٠	Cubic تكعيبي
الحكمة ككل		٠٣٠.٠	٨٨٣.٢	٤٧٣.٦	٠٠٢.٠	Quadratic تربيعي
المكون الوجدانى	الاستعمالات غير المعتادة (أصالة)	٠١٠.٠	٠٩٨.٠	٠٧٦.٤	٠٤٤.٠	لوغاريتمي Logarithmic
المكون السلوكى		٠١٦.٠	-٨٧٣.٠	٤٢٠.٣	٠٣٤.٠	Cubic تكعيبي
المكون المعرفى	الاستعمالات (طلاقة)	٠١٨.٠	٧٩٠.٠	٧٦٧.٣	٠٢٤.٠	Quadratic تربيعي
المكون المعرفى	الاستعمالات (مرونة)	٠١٩.٠	٢٥٩.١	١٧٨.٤	٠١٦.٠	Quadratic تربيعي
الحكمة ككل	الدوائر (طلاقة)	٠١٧.٠	٥٩٠.١	٦٠٦.٣	٠٢٨.٠	Quadratic تربيعي
المكون الوجدانى	الدوائر (أصالة)	٠١٩.٠	٨٨٢.٠	١١٨.٤	٠١٧.٠	Quadratic تربيعي

* دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥

عند النظر إلى جدول (١٢) الذى يتناول دور الرحمة بالذات وأبعادها المختلفة فى التنبؤ بقدرات التفكير الإبداعى فاتضح قدرة بُعد الرفق بالذات – بوصفه أحد أبعاد الرحمة بالذات– في التنبؤ بالأصالة اللفظية سواء على مستوى درجتها الكلية، أو بعض اختباراتها الفرعية كاختبار النتائج البعيدة والاستعمالات غير المعتادة، كما اتضحت قدرته التنبؤية بالمرونة التلقائية اللفظية والتي تمثلت في اختبار الاستعمالات غير المعتادة، وبالأصالة الشكلية التي تمثلت في اختبار الدوائر.

كما اتضح إسهام بُعد الحس الإنساني المشترك – بوصفه أحد أبعاد الرحمة بالذات– في التنبؤ بالأصالة اللفظية سواء على مستوى درجتها الكلية، أو بعض اختباراتها الفرعية كاختبار النتائج البعيدة، كما اتضحت قدرته التنبؤية بالطلاقة الفكرية اللفظية والتي تمثلت في اختبار الاستعمالات، وبالطلاقة، والأصالة الشكلية التي تمثلت في اختبار الدوائر.

وفيما يتعلق ببُعد التعقل– بوصفه أحد أبعاد الرحمة بالذات– فقد اتضحت قدرته التنبؤية بالمرونة التلقائية اللفظية سواء على مستوى درجتها الكلية، أو بعض اختباراتها الفرعية كاختبار الاستعمالات، كما اتضحت قدرته التنبؤية بالأصالة اللفظية المتمثلة في اختبار النتائج البعيدة، وبالطلاقة الشكلية المتمثلة في اختبار الدوائر.

أما الدرجة الكلية للرحمة بالذات فقد اتضحت قدرتها التنبؤية بالأصالة اللفظية سواء على مستوى درجتها الكلية، أو بعض اختباراتها الفرعية كاختبار النتائج البعيدة، والاستعمالات غير المعتادة، واتضحت قدرتها التنبؤية بالمرونة اللفظية سواء على مستوى درجتها الكلية، أو بعض اختباراتها الفرعية كاختبار الاستعمالات، والاستعمالات غير المعتادة، كما أسهمت الدرجة الكلية للرحمة بالذات في التنبؤ بالأصالة الشكلية المتمثلة في اختبار الدوائر.

وبالنظر إلى جدول (١٣) الذى يتناول دور الحكمة ومكوناتها المختلفة فى التنبؤ بقدرات التفكير الإبداعى فاتضح قدرة المكون المعرفي للحكمة فى التنبؤ بالطلاقة اللفظية والتى تمثلت في اختباري عناوين القصص، واختبار الاستعمالات لدى طلاب الجامعة، كما اتضحت قدرته التنبؤية بالمرونة التلقائية اللفظية والتي تمثلت في اختبار الاستعمالات لدى هؤلاء الطلاب.

كما اتضح إسهام المكون الوجداني للحكمة في التنبؤ بالأصالة اللفظية والتى تمثلت في اختباري النتائج البعيدة، واختبار الاستعمالات غير المعتادة لدى طلاب الجامعة، كما اتضحت قدرته التنبؤية بالأصالة الشكلية والتي تمثلت في اختبار الدوائر لدى هؤلاء الطلاب.

وفيما يتعلق بالمكون السلوكي للحكمة فقد اتضحت قدرته التنبؤية بالأصالة اللفظية والتي تمثلت في اختبار الاستعمالات غير المعتادة. أما الدرجة الكلية للحكمة فقد اتضحت قدرتها التنبؤية بالأصالة اللفظية والتي تمثلت في اختبار النتائج البعيدة، وبالطلاقة الشكلية والتي تمثلت في اختبار الدوائر.

ملخص نتائج الدراسة

كشفت نتائج الدراسة عن مايلي:

بناءً على استخدام الإحصاء الوصفي (مقاييس الالتواء) تم التأكد أن معظم بيانات العينة تتبع التوزيع الاعتدالي ومِن ثَمَّ يمكن إجراء الإحصاء المعلمية على هذه البيانات.

- **فيما يتعلق بالرحمة بالذات وأبعادها المختلفة وعلاقتها بقدرات التفكير الإبداعى وقدرتها على التنبؤ بهذه القدرات:**

- كشفت نتائج معاملات الارتباط والإنحدار غير الخطي البسيط عن وجود علاقة منحنية بين معظم القدرات الإبداعية والدرجة الكلية للرحمة بالذات، والذي تجلي في الارتباط الطردى بين القدرات الإبداعية (الطلاقة، المرونة التلقائية، والأصالة) اللفظية منها والشكلية، والدرجة الكلية للرحمة بالذات، ثم تصبح العلاقة بينهما عكسية، والعكس صحيح، بالإضافة إلى القدرة التنبؤية للدرجة الكلية للرحمة بالذات بهذه القدرات المذكورة سلفًا، بينما اختفى الارتباط المنحني بين الرفق بالذات –

بوصفه أحد أبعاد الرحمة بالذات- والطلاقة اللفظية والمرونة التلقائية اللفظية والأصالة الشكلية.

- كما اختفى الارتباط المنحني بين بُعد الحس الانساني المشترك- بوصفه أحد أبعاد الرحمة بالذات- المرونة التلقائية اللفظية، كما اختفى الارتباط المنحني بين هذا البُعد وكل من الطلاقة اللفظية، والأصالة اللفظية، بالإضافة إلى عجز هذا البُعد في التنبؤ بهذه القدرات المذكورة سلفًا.
- وفيما يتعلق بارتباط بُعد التعقل – بوصفه أحد أبعاد الرحمة بالذات- بالقدرات الإبداعية، اتضح اختفاء الارتباط المنحني بين هذا البُعد وكل من الطلاقة والمرونة بصورتهما اللفظية، والأصالة الشكلية. بالإضافة إلى عجز هذا البُعد في التنبؤ بهذه القدرات المذكورة سلفًا.

- **فيما يتعلق بالحكمة ومكوناتها المختلفة وعلاقتها بقدرات التفكير الإبداعى وقدرتها على التنبؤ بهذه القدرات:**

- اتضح وجود ارتباط منحنى بين **المكون المعرفي للحكمة، والمكون الوجداني للحكمة – كل على حدة**- والطلاقة اللفظية، والمرونة التلقائية اللفظية، والأصالة اللفظية، والشكلية، بالإضافة لقدرة هذين المكونين للحكمة ن في التنبؤ بهذه القدرات لدى طلاب الجامعة.
- وتحققت العلاقة المنحنية بين المكون السلوكي للحكمة ومعظم القدرات الإبداعية فيما عدا الأصالة اللفظية، والطلاقة اللفظية.
- أما الدرجة الكلية للحكمة فقد ارتبطت بشكل منحني بالطلاقة والمرونة التلقائية بصورتهما اللفظية والشكلية، والأصالة اللفظية، بالإضافة إلي القدرة التنبؤية للحكمة بهذه القدرات.

مناقشة النتائج

مناقشة النتائج الخاصة بالفرض الأول والثالث ومؤداهم: ترتبط الرحمة بالذات وأبعادها المختلفة ارتباطًا منحنيًا بقدرات التفكير الإبداعي (الطلاقة-المرونة-الأصالة) لدى طلاب الجامعة، كما تُسهم الرحمة بالذات في التنبؤ بقدرات التفكير الإبداعي لدى هؤلاء الطلاب.

حاول بعض الباحثين تفسير **العلاقة بين الرحمة بالذات، والقدرات الإبداعية** بشكل عام، حيث وجدوا أن قدرًا معينًا من الرحمة بالذات تدفع الفرد نحو مزيدٍ مِن الإبداع، وذلك من خلال إدراكه لذاته إيجابيًا، وأنَّه قادرٌ على إتمام المهام المطلوبة بطرق ملائمة ومتنوعة، وهذا يدفعه إلى المثابرة حتَّى الانتهاء من هذه المهام أو المشكلات التي تواجهه دون التركيز على المشاعر

والأفكار السلبية تجاهها، وهذا من شأنه أن يوفر المناخ الملائم الذي تحتاجه القدرات الإبداعية للوصول إلى ذروتها؛ إمَّا مِن خلال توليد مزيد من الأفكارِ أو الوصول إلى حلِّ المشكلات بطرقٍ جديدةٍ، وملائمة، ومِن ثَمَّ يُحققُ الصحة النفسية لدى الفرد (عشوي، وهارون، وأبو سنة، وأبو حمامة، وخليفة، وعبد الباري، وآخرون، ٢٠١٠؛ Neff& Dahm, 2015 Maslow, 1999; Rogers, 1954; Iskender, 2009; Manavipour& Saeedian, 2016; Neff& Dahm, 2015).

أمَّا على مستوى ارتباط أبعاد الرحمة بالذات (الرفق بالذات–الحس الإنساني المشترك–التعقل) –كل على حدة– بقدرات التفكير الإبداعي، فقد تبين الآتي:

١– علاقة الرفق بالذات–بوصفه البُعد الأول للرحمة بالذات–بقدرات التفكير الإبداعي، وقدرته على التنبؤ بهذه القدرات.

كشفت نتائج الدراسة الحالية عن وجود علاقة منحنية بين الرفق بالذات، والقدرات الإبداعية، وخاصة الأصالة والمرونة التلقائية، بالإضافة إلى قدرته على التنبؤ بهذه القدرات. وقد فسر ماسلو (Maslow, 1999) ذلك في نموذجه لتحقيق الذات[1]، حيث يرى أن الفرد المحقق لذاته يمتلك قدرات إبداعية فائقة، والتي تساعده على حلِّ مُشكلاته والتكيف مع بيئته، كما يرى أنَّ هذه القدرات تعمل بشكلٍ كبيرٍ، عندما يدرك الفرد واقعه بشكلٍ مَوضوعي، ويتجاوز الانشغال بذاته، وأن يتقبل ذاته والآخرين، وقد حاول العديد من الباحثين التحقق من هذه الفرضية، وعلى رأسهم زابيلنا وروبنسون (Zabelina& Robinson, 2010)، وتوصلا إلى أن الأفراد الأكثر رفقًا وقبولًا لذاتهم هم الأكثر إبداعًا من الناقدين لها، حيث إن قبول الذات يساعد على الشعور بالكفاءة، وارتقاء مهارات حل المشكلات، وزيادة الدافعية لفَهم شئون الحياة، ومِن ثَمَّ إدارتها بطرق تتسم بالجدة.

وفِي هذا السياق توصل ستريزيك (Struzik, 2006)، إلى أن قبول الذات من العوامل الأساسية في ارتقاء وبناء القدرات الإبداعية، كما أنَّ هناك تأثيرًا متبادلًا بَين القدرات الإبداعية وقبول الذات، فقد تتأثر جودة المخرجات الإبداعية–سواء إن كانت أفكارًا أو منتجات ملموسة– بمستوى قبول الفرد لذاته هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى قد تؤثر جودة المخرجات الإبداعية في مستوى قبول الفرد لذاته، وعلى الرغم من أهمية هذا المتغير فإنَّه يعد عملية صعبة ومعقدة،

[1] Self-Actualization

فالأفراد ليس لديهم في الغالب صورة متميزة عن أنفسهم، كما أنَّهم أقل وعيًا بنقاط قوتهم وضعفهم، وهذا من شأنه أن يقلل من مستوى إبداعهم.

لذلك تعد المعلومات المعرفية عن الذات على قدرٍ كبير من الأهمية في تشكيل السلوك الإبداعي، إذ إن قبول الذات بوصفه شعورا إيجابيا يجعل الفرد يشعر بقيمته مَا يدفعه إلى القيام بحل المشكلات التي تواجهه مهما كانت صعوبتها وجدتها، وذلك بطرق إبداعية، وعلى الرغم مِن ذلك، يرى ستريزك أنه مِن الصعب التنبؤ بشكل جوهري بمدى استقرار مستوى قبول الذات خاصة في سنوات المراهقة، وذلك لشعورهم بالتوتر المرتبط بالتغيرات البيولوجية، أو بالخبرات الاجتماعية الجديدة المرتبطة بهذه المرحلة العمرية (على سبيل المثال: التأهل لسوق العمل، الاستقلال عن أسرته ماديا واجتماعيًا)، وهذا من شأنه أن يؤثر سلبا في مستوى قدراتهم الإبداعية، مع عدم قدرتهم على استشفاف المشكلات التي قد تواجههم، ومِن ثَمَّ عجزهم عن حلها (Struzik, 2006).

كما يرى ماسلو أن النموذج الذي يفسر العلاقة بين الرفق بالذات والإبداع مبنيٌّ على نمط يقارب الترتيب الهرمي لحاجات الإنسان ودوافعه، على سبيل المثال لا يشبع الإنسان حاجاته الجمالية إلا إذا تم تلبية حاجاته الأساسية كالحاجة للغذاء، والمأوى، والشعور بالأمان، كما لا يمكنه التفكير في تأليف قصيدة شعرية، أو مقطوعة موسيقية، إذا كان يشعر بالجوع معظم الوقت، أو إذا كان يبحث عن مكان يعيش فيه، أو إذا شعر أنَّه مكروه من الجميع. مثل الحاجات البشرية، ربما يمكن تصور القدرات المعرفية على أنَّها مرتبة، وفقًا لتسلسل هرمي، ومِن المحتمل أن بعض القدرات المعرفية، تُعمل بشكل أكثر فعال وكفء في ظروف وخصال شخصية معينة، في حين تنشط أنواع أخرى من القدرات المعرفية تحت مجموعة مختلفة من الخصال، والظروف (Jesus, 1968).

وقد توصل كل من كوين، وبلاكر، وشين (Qian, Plucker& Shen, 2010) من خلال دراستهم لطبيعة الشخصية الإبداعية، إلى أنَّها تتكون من ثلاثة أبعاد مستقلة، وتتمثل في الآتي: بُعد داخلي ويتمثل في الفضول، والانفتاح على الخبرة، والاستقلال، وبُعد خارجي يضم الدافعية، والثقة بالنفس، وبُعد ذاتي، ويتمثل في قبول الذات.

وعند تطبيق ذلك على الدراسة الحالية، فإنَّ الرفق بالذات، وقبولها يبدو بمثابة آلية تدفع بعض القدرات المعرفية المتعلقة بالإبداع للعمل بكفاءة، ومِن أَهم هذه القدرات على سبيل المثال الأصالة، والمرونة التلقائية، إذ يُساعد مستوى معين من الرفق بالذات على توفير المناخ النفسي الذي ييسر من استدعاء الفرد للمعلومات المخزنة في ذاكرته، كلمَّا احتاج إليها في المواقف المختلفة، بجانب حرية توجهه الذهني، أي تَزيدَ مِن قدرته على تغيير زاوية تفكيره، والانتقال من فئة فكرية إلى أخرى أثناء عملية البحث عن المعلومات، أو في مواقف حل المشكلات، دون وعي الفرد بذلك، وهذا ما تم التعبير عنه بعدد النقلات الذهنية من فئة إلى أخرى، استجابة لمنبهات معينة في الاختبارات المستخدمة لتقدير هذه القدرة، فَقد اتضح زيادة عددِ هذه النقلات في ظل المستوبات المتوسطة من الرفق بالذات، علي العكس من تحلى الفرد بمستوى مرتفع من الرفق بذاته، والذي يفقده دافعيته لطرح مزيد من الأفكار الإبداعية، لكونه في منطقة الراحة والتي تخلو من النقد الدافع للتفكير في عدة حلول تتسم بالجدة، وهذا ما أكد عليه جافاري، وشاهفاراني، وبهزادي (Javafri, Shahvarani& Behzadi, 2013) فى دراستهم.

٢- فيما يتعلق بعلاقة الحس الإنساني المشترك- بوصفه البُعد الثاني للرحمة بالذات- بقدرات التفكير الإبداعي:

أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن وجود علاقة منحنية بين الحس الإنساني المشترك، والمرونة التلقائية اللفظية. على الرغم من عدم تناول هذا البُعد سواء على المستوى النظري أو الإمبريقى في علاقته بالقدرات الإبداعية؛ نظرًا لحداثة هذا المفهوم، فإنَّ الباحثات ترى مدى أهميته عند درجة معينة في توفير المناخ النفسي الملائم لعمل القدرات الإبداعية بكفاءة وفعالية، حيث ترى الباحثات أن هذا البُعد هو المكون الجوهري للرحمة بالذات، نظرًا لدوره المحفز لارتقاء للبعدين الآخرين، وهما: الرفق بالذات والتعقل.

وفقًا لهذا البُعد يدرك الفرد عدم كماله، وأنَّه لا يستطيع الحصول على ما يريد بشكل مستمر؛ لأنَّ ذلك يعد جزءًا من الطبيعة الإنسانية، علاوة على ذلك وعيه باشتراكه مع الآخرين في أوجه القصور وجوانب الضعف، والمرور بمواقف الإحباط والمعاناة؛ مَا يجعله يفهم الطبيعة الإنسانية، والَّذي يعد جزءا منها، ومِن ثَمَّ يتقبل ذاته والواقع الراهن، ويتخطَّى الذاتية والتحيز في الحكم على مشاعره، وأفكاره المتعلقة بالخبرات المؤلمة، مَا يُيسر من نشاط القدرات الإبداعية لدىه، والتي

تظهر في طرح مزيدٍ مِن الأفكار، والَّتي تتسم بالجدة، والتنوع لكي يتخطى خبراته المؤلمة بنجاح، في المقابل، فالمستويات المرتفعة من هذا البُعد تدفع الفرد للشعور باللامبالاة، وانخفاض رغبته في تغيير ذاته، والسياق المحيط (Neff, 2003a).

٣- فيما يتعلق بعلاقة التعقل- بوصفه البُعد الثالث للرحمة بالذات- بقدرات التفكير الإبداعي:

أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية منحنية بين التعقل والطلاقة، والمرونة التلقائية كما اتضح قدرته على التنبؤ بهذه القدرات. وتتسق هذه النتيجة مع ما نتائج الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين هذه المتغيرات، حيث توصل بعض الباحثين (Balato, 2012; Rabiee, 2014; Sarma, 2014) إلى أن مستوى متوسط من التعقل-بوصفه من أبعاد الرحمة بالذات-هو الأكثر ارتباطًا بالإبداع، كما يعزز من ارتقائه، وذلك من خلال مساعدة الأفراد على إدراك إمكاناتهم الإبداعية، والملاحظة المباشرة للأفكار المتعلقة بإدراكاتهم واتجاهاتهم إزاء إبداعهم، ما يؤدي إلى تغيير كل الإدراكات والاتجاهات التي تحدُّ من ارتقاء قدراتهم الإبداعية، وخاصة اللفظية.

كما فسّر "تومبسون" Thompson (١٩٩٤) أهمية الدور الذي يؤديه التعقل في عمليات تنظيم الانفعالات، بوصفها عمليات توجه الفرد إلى الاهتمام بمشاعره، وتحويل حالته الانفعالية السلبية المرتبطة بالخبرات المؤلمة إلى أخرى إيجابية، حيث يُحاول الفرد عند مروره بمثل هذه الخبرات إنكار مشاعره السلبية، أو العمل على تشتيت انتباهه عنها، مُتظاهرًا بالقوة، دون مواجهتها، ومعرفة الأسباب التي تقف ورائها، لذا يساعد التعقل على فَهم هذه المشاعر، والوعي بها، والعمل على التكيف الإيجابي في ظلها، مَا يساهم في تغيير الذات أو البيئة بطرق مناسبة وإبداعية (Neff, 2003a).

بالإضافة إلى ذلك وجدت "نيف" (Neff, 2009) أن التعقل يخلق حالة من الاستقرار النفسي، نتيجة وعي الفرد بذاته، بما تشمله من أفكار، ومشاعر، وسلوكيات، وملاحظتها، ووصفها بطريقة موضوعية، بجانب تركيزه على الموقف الحالي، الَّذي يمر به، والتعلم من خبرته الحالية دون الانسياق وراء تقييماته الذاتية، أو مخاوفه تجاه المواقف والأحداث، والَّتي يكون مصدرها الماضي، وتؤثر في المستقبل، وهذه الحالة من الاستقرار تساعده على طرح

مزيدٍ مِن الأفكار والحلول الإبداعية للمشكلات التي يواجهها بشكلٍ أكثر فعالية، بجانب تقبلها. تاريخيًّا، كان يعتقد الإغريق أن ذات الفرد الداخلية تعد مصدرًا للإبداع، خاصة إذا مارس هذا الفرد مستويات مرتفعة من التأمل في أفكاره ومشاعره، وهذا من شأنه أن يساعده في تنشيط عمل القدرات الإبداعية التي يمتلكها (Sarma, 2014; Justo, Manas& Ayala, 2014;. كما توصلت توجدا (Togade, 2017) إلي أن المستويات المرتفعة من التعقل قد تعرقل من نشاط القدرات الإبداعية، حيث تدفع الفرد إلي السيطرة علي أفكاره من مراقبة محتواها، وكيف تظهر، وكيف تختفى ما يؤدي للتمركز حول الذات الذي يسهم في التوقف عن التفكير وإنتاج الأفكار الجديدة.

مناقشة النتائج الخاصة بالفرضِ الثانى، والثالث ومؤداهم: ترتبط الحكمة ومكوناتها المختلفة ارتباطًا منحنيًا بقدرات التفكير الإبداعي (الطلاقة–المرونة–الأصالة) لدى طلاب الجامعة، وتسهم مكونات الحكمة– كل على حده– في التنبؤ بقدرات التفكير الإبداعي.

حاول بعض الباحثين (Helson & Srivastava, 2002) تفسير العلاقة بين الحكمة، وبعض القدرات الإبداعية، حيث وجدوا أن الشخص الحكيم والمبدع يشتركان في مدى انفتاحهما على الخبرات الجديدة، والذي يساعدهما على فَهم الحياة، وإدارتها، ولكن بطرق مختلفة، فالمبدع يرى أن هذا الانفتاح على الخبرات يساعده في إيجاد حلولٍ لمشكلاته، تتسم بالجدة والملائمة، كما يرتبط بالطموح والشعور بالاستقلال لدىه، على العكس من الشخص الحكيم، الَّذي يرى أن الانفتاح على الخبرات يساعده في إيجاد معاني غير مشوهة لأحداث الحياة، مَا يحقق المنفعة لذاته وللآخرين، لذا يرى كل من (سترنبرج، ٢٠١٠؛ سويف، ٢٠٠٦) أن التفكير الحكيم لا بُد أن يكون إبداعيًّا بقدر ما، لأنَّه بناء على المعرفة الضمنية التي يكتسبها الفرد، يُصبح الشخص قادرًا على عمل علاقات جديدة بين المعلومات المكتسبة، واستخدامها في توليد المزيد من الأفكار والحلول التي تتسم بالجدة، وذات صلة بالمشكلة التي يواجهها، والقدرة على تحقيق التوازن بين المصلحة الذاتية والصالح العام، ولذلك فكل حكيم مبدع، وليس كل مبدعٍ حكيم.

واتفق كل من لي، وليفينسون (Le & Levenson, 2005) مع ما طرحه سترنبرج، حيث افترضا أن بالرغم من أن هناك جانبًا مشتركًا بين الحكمة والإبداع، فإنّهما يختلفان في بعض الجوانب حيث يميل المبدعون إلى الانفتاح على كل ما هو غامض، وغير منطقي لفهم الحياة،

بينما يميل الحكماء إلى التقييم والحكم المتوازن والواضح غير المشوه في فَهم أمور الحياة، أمَّا على المستوى الوجداني، يتسم المبدع باستقلاله وطموحه، بينما يبتعد الحكيم عن مركزية الأنا، كما أن لدبه القدرة على تقييمها بشكل جيد، بجانب تفهمه للآخرين، والشعور بالرفق تجاههم مع إسداء النصح لهم وهو ما يفتقده المبدع.

لذا رأى بعض الباحثين (سويف، ٢٠٠٦؛ Krafcik, 2011; Maslow, 1999; Lombardo, 2011) أن نشاط القدرات الإبداعية لدى الفرد، يتوقف بشكلٍ كبير على مدى إدراك الفرد لواقعه بشكل موضوعي، بجانب نظرته المتجددة للأمور، والَّتي قد تساعده على بناء معرفته الضمنية حول ذاته والعالم المحيط، مِن ثَمَّ قادر على عمل توليفات بين المعلومات المكتسبة، واستخدامها في توليد مزيدٍ مِن الأفكار والحلول الإبداعية، وذات صلة بالمشكلة التي يواجهها، مَا يحقق التوازن بين المصلحة الذاتية، والصالح العام.

وفيما يتعلق بمدى ارتباط مكونات الحكمة–كل على حدة–بقدرات التفكير الإبداعي (الطلاقة–المرونة–الأصالة)، مَع قدرة كل مكون من هذه المكونات على التنبؤ بمثل هذه القدرات فقد تبين الآتي:

١- علاقة المكون المعرفي للحكمة بالقدرات الإبداعية (الطلاقة–المرونة–الأصالة)، بشقيها اللفظي والشكلي لدى طلاب الجامعة، وقدرته على التنبؤ بهذه القدرات:

كشفت الدراسة الراهنة عن وجود علاقة ارتباطية منحنية بين المكون المعرفي للحكمة، ومعظم القدرات الإبداعية، بالإضافةِ إلى قدرته التنبؤية بهذه القدرات.

فقد يرى بعض الباحثين أن المستوبات المتوسطة من الحكمة المعرفية ترتبط بشكل كبير بنشاط القدرات الإبداعية، وبلوغها أعلي المستوبات، حيث يتضح من خلال نظرية أردلت للحكمة (Ardelt, 1997, 2003, 2004; Bergsma& Ardelt, 2012)، أنَّ الفَهم العميق للحياة لا يمكن أن يتم إلا إذا تَمكَّن الشخص من إدراك الواقع بشكل موضوعي، ولكي يتمكن الفرد من القيام بذلك عليه أن يفكر بشكل تأملي، أي النظر إلى الظواهر والأحداث من وجهات نظر متعددة ليصل إلى درجة من الوعي، والتي تأتي من خلال بلوغه لمستوى متقدم من المعالجة المعرفية للمعلومات المتاحة لدبه، وهذا من شأنه أن يفسح المجال لبلوغ القدرات الإبداعية أعلى المستوبات.

وقد اتفق لى وليفنسون (Le& Levenson, 2005) مع ما أشارت إليه أردلت، حيث يرى أن المكون المعرفي للحكمة يشمل قدرة الفرد على التصرف في الحياة، اعتمادا على الوعي بالذات، ورؤية الأشياء بشكل موضوعي، مَا يساعده على استشفاف المشكلات الإنسانية، وحلها بطرق إبداعية بناء على معرفته بطبيعتها. كما وجد ألوني وجونس (Alony& Jones, 2007) أن قدر من المعرفة الضمنية تؤدي دورًا مهمًّا في تنمية الإبداع، نظرًا لاعتماده على ارتقائها، فلا يمكن للفرد أن يخلق معرفة أو معلومات جديدة من دون أن يكون لدبه معارف متراكمة، تم تكوينها من خلال خبراته في الحياة اليومية، وهذا ما توصل إليه ستاودينجر وباسوباسى (Staudinger& Pasupathi, 2003) مِن خلال فحصهم للعلاقة بين الجانب المعرفي للحكمة، والقدرات الإبداعية.

وفِي هذا السياق يرى بعض الباحثين أن المستوبات المرتفعة من المكون المعرفي للحكمة قد تدفع الفرد لبلوغ قدراته التحليلة، والقدرة علي الاستدلال، والحل المنطقي للمشكلات أعلي المستوبات، في حين تعرقل من التفكير الإبداعي والذي يتطلب قدر كبير من التخيل، والمخاطرة، والانفتاح علي مختلف الخبرات بدلًا من التركيز عليها، والعمل علي تحليلها، في حين تعرقل المستوبات المنخفضة من الحكمة المعرفية لنشاط التفكير الإبداعي، حيث يفتقر الفرد للعديد من الخبرات والمعلومات والمعارف المتراكمة، والتي تمكنه من عمل ارتباطات تتسم بالجدة فيما بينها لتحقيق التفكيف مع البيئة المحيطة (Sternberg, 1992; Sternberg, 1985).

علاقة المكون الوجداني للحكمة بالقدرات الإبداعية (الطلاقة–المرونة–الأصالة) بشقيها اللفظي والشكلي لدى طلاب الجامعة وقدرته على التنبؤ بهذه القدرات:

كشفت نتائج الدراسة الراهنة عن وجود علاقة ارتباطية منحنية بين المكون الوجداني للحكمة، والأصالة بشكل خاص، وقدرته على التنبؤ بهذه القدرة. وقد حاول الباحثون (Tatum, 2012; Ardelt, 2009) تفسير العلاقة الموجبة بين المكون الوجداني للحكمة، والأصالة الإبداعية، حيث وجدوا أن قدر متوسط من الحكمة الوجدانية تؤدي الدور الأكبر في عمل القدرات الإبداعية بكفاءة وفعالية (Anderson, 1998; Lopez, Sanderman, Ranchor& Schroeverss, 2018).

وبتأمل هذه النتيجة، نستنتج أن قدر من المكون الوجداني يعد البوابة الرئيسة لاكتساب المعلومات والخبرات لدى الفرد حول أحداث الحياة، حيث يساعده على زيادة رصيده للخبرات من

خلال الانفتاح على خبرة الآخرين، وكيفية تعاملهم مع المواقف والأحداث، مَا يدفع القدرات الإبداعية إلى بلوغ أعلى مستوياتها، وذلك بعمل توليفات من هذه الخبرات للتعامل مع مختلف المواقف التي يواجهها، واختبارها في مختلف السياقات، مَا يزيد من قدرته على إسداء النصح للآخرين، لذلك نرى أن المكون الوجداني مبطن بجانب معرفي لا يمكن أن نفصلها عنه، في حين تعرقل المستويات المرتفعة من الحكمة الوجدانية الأداء الإبداعي لدى الفرد،, حيث تدفعه لرؤية الأحداث بشكل ذاتي، وتزيد من مستوى وعيه بسلوكياته، وسلوكيات الاخرين التي تؤدي بدورها إلى المعاناة وتزيد من حدتها، ما يدفعه لاجترار ما قد حدث، أو قد يحدث، بل الانغماس فيها ومن ثّم انخفاض دافعيته للتفكير نحوها بشكل إبداعي والعمل علي تجاوزها (Strozdas,1996).

علاقة المكون السلوكي للحكمة بالقدرات الإبداعية (الطلاقة–المرونة–الأصالة) بشقيها اللفظي والشكلي لدى طلاب الجامعة، وقدرته على التنبؤ بهذه القدرات:

كشفت نتائج الدراسة الراهنة عن وجود علاقة ارتباطية منحنية بين المكون السلوكي للحكمة، والأصالة بوجه خاص، وقدرته على التنبؤ بهذه القدرة. وعند محاولة تفسير هذه النتيجة نجد أنه مِن ضمن الافتراضات المطروحة، هي: أن مكونات الحكمة تتفاعل معا، وتعزز من نشاط بعضها، ولا يمكن فصلها، لذا من أهم المكونات التي قد تعزز من نشاط المكون السلوكي للحكمة، هو المكون الوجداني والذي يمارس الدور الأكبر في نشاط المكون السلوكي لدى الفرد، مقارنة بالمكون المعرفي للحكمة لدىه، حيث يرى بعض الباحثين أن الأفراد الذين يتسمون بمستويات متوسطة تميل الي الارتفاع من الحكمة يستغلون خبراتهم الوجدانية بشكلٍ أفضل، لتعزيز الارتقاء الشخصي، وأنَّ تنظيمهم الفعال للانفعالات، والأخذ بمنظور الآخر يساعدهم على مواجهة تعقيدات الحياة، واتخاذ قرارات بعقلانية في مختلف المواقف، كما أنَّها تتسم بالجدة لتلائم مُختلف الأحداث، والمواقف، والأشخاص المحيطين، وتحقيق مصالحهم الشخصية بجانب تحقيق الصالح العام (Karelitz, Jarvin& Sternberg, 2010)

ووفقًا لنظرية التوازن التي طرحها سترنبرج (Sternberg, 2001) يرى أن الحكمة ما هي إلا تَطبيق كل من الذكاء (في ظل مستوياتها المرتفعة)، والإبداع (في ظل مستوياتها المتوسطة) – بوصفهما المكون المعرفي للحكمة– ولكن تتوسطها القيم الأخلاقية الإيجابية (المكون الوجداني)،

وذلك لتحقيق الصالح العام (المكون السلوكي). ووفقًا لهذا النموذج، يعتمد الأفراد الحكماء على قيمهم، ومعرفتهم لمساعدتهم في إيجاد حلول إبداعية، ومتوازنة للمشكلات، والمواقف التي يواجهونها في الحياة. لذا لا تتطلب القرارات الحكيمة، والإبداعية فقط للذكاء والمعرفة؛ بل القدرة على تنظيم الانفعالات، والأخذ بمنظور الآخر ومراعاته عند اتخاذ القرارات. فمن دون الجانب الوجداني للحكمة، يمتلك الأفراد ما يُسمَّى بالذكاء العملي، وهو قدرته على حل المشكلات، واتخاذ القرارات السليمة، والَّتي تحقق مصالحه الشخصية دون الصالح العام، وبهذا فُقِدَ مكونٌ مهمٌّ من مكونات الحكمة؛ ألَا وهو التوازن– بوصفه أحد المكونات الفرعية للمكون السلوكي للحكمة (سترنبرج، ٢٠١٠).

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الراهنة من نتائج، ننتهي إلى بعض التوصيات التي خلصت إليها الدراسة، نعرض لها على النحو التالي:

توصيات الدراسة

١) إجراء مزيدٍ من الدراسات التي تبحث عن دور بعض متغيرات السياق الاجتماعي (كأساليب التنشئة الوالدية على سبيل المثال) في تشكيل مفهوم الرحمة بالذات والحكمة لدى الأفراد، والذي بدوره يؤثر في مستوى القدرات الإبداعية لدهم.

٢) إجراء مزيدٍ مِن الدراسات حول طبيعة علاقة الحكمة والرحمة بالذات بالقدرات الإبداعية، مع وضع تصور نظري يحكم هذه العلاقة، في ضوء بعض المتغيرات الدموجرافية (كالعمر ، والمستوى التعليمي، والخلفية الثقافية والمهنية وغيرها).

٣) إجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة تفحص علاقة الرحمة بالذات والحكمة على مجموعة من المبدعين بالفعل في مختلف المجالات (الأدب–الفن، العلم... إلخ)، بحيث تكون وسيلة للتأكد من صدق نتائج الدراسة الراهنة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبو حطب (فؤاد)، صادق (آمال). (٢٠١٠). **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائى**.القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الرخاوى (محمد).(١٩٩٤). العلاقة بين الفائض اللفظى في الكلام الشفاهى وكل من القدرات الإبداعية وبعض سمات الشخصية. **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الاداب.

السيد (عبد الحليم) ، شوقى (طريف) ، شحاته(عبد المنعم).(٢٠٠٤).**علم النفس الاجتماعى المعاصر**.القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع .

السيد (عبد الحليم). (١٩٦٨). القدرات الإبداعية والسمات المزاجية للشخصية: دراسة لمعاملات الارتباط. **رسالة ماجستير** منشورة، جامعة القاهرة، كلية الآداب.

السيد (عبد الحليم).(٢٠٠٥). التفكير الإبداعى:مفهومه والحاجة اليه واساليب تنميته في المجتمعات الاسلامية. **اسلامية المعرفة. ١١**(٤١)، ٤٧-٨٨.

الضبع (فتحى).(٢٠١٣). فاعلية اليقظة العقلية في خفض اعراض الاكتئاب النفسى لدى عينة من طلاب الجامعة. **الارشاد النفسى**.٣٤، ١-٧٥.

الهويدى (زيد).(٢٠٠٧).**الإبداع: ماهيته، اكتشافه، تنميته**. العين:دار الكتاب الجامعى.

أيوب (علاءالدين) ، و عبد المجيد(أسامة).(٢٠١٣). تطور التفكير القائم على الحكمة لدى طلاب الجامعة بدول الخليج العربى : دراسة عبر ثقافية.**المجلة المصرية للدراسات النفسية. ٢٣**(٧٩)، ٢٠٩-٢٥٤.

جمل (محمد).(٢٠٠٥). **تنمية مهارات التفكير الإبداعى من خلال المناهج الدراسية** . العين: دار الكتاب الجامعى .

حسين (محي الدين).(١٩٧٤).العمر وعلاقته بالإبداع لدى الراشدين. **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الآداب.

درويش (زين العابدين).(١٩٧٤). نمو القدرات الإبداعية: دراسة ارتقائية باستخدام التحليل العاملى. **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الاداب.

رمزى (ناهد). (١٩٧١). الفروق بين الجنسين في مستوى القدرات الإبداعية: دراسة بواسطة التحليل العاملى. **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة القاهرة ، كلية الآداب.

رمزى (ناهد).(١٩٧٦). عوامل التنشئة الاجتماعية بوصفها متغيرات سيكوسوسيولوجية في علاقتها بالقدرات الإبداعية لدى الاناث. **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الاداب القاهرة.

سترنبرج (روبرت).(٢٠١٠).**الحكمة والذكاء والإبداعية: رؤية تركيبية** (هناء سليمان مترجماً).القاهرة: المركز القومى للترجمة .

سويف (مصطفي).(٢٠٠٦). طريق الحكمة متابعة واستشفاف في محمد الجوهرى (محرراً). **سيرة علم ومسيرة عالم** (ص ص ٦٩-٧٨). جامعة القاهرة، كلية الآداب.

شاهين (نبوية).(٢٠٠٠). تنمية السلوك الإبداعى لدى أطفال المدارس في مرحلة الطفولة المتأخرة من خلال اللعب باستخدام الكمبيوتر :دراسة تجريبية. **رسالة دكتوراة** غير منشورة، جامعة القاهرة ، كلية الآداب.

شوقى (طريف).(٢٠٠٧).**علم النفس والتنمية المعرفية المجتمعية**. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

عامر(أيمن). (٢٠١٤). المحددات النفسية للحكمة: معنى الحياة وفلسفتها والوعى بالذات والقيم في معتز سيد عبد الله (محرراً).**دراسات وبحوث في علم النفس (ص ص ٣٤٧-٤١٧)**.جامعة القاهرة، كلية الآداب.

عامر(أيمن).(٢٠٠٢).الإبداع وأساليب تنميته: إطار تصنيفي مقترح.**دراسات نفسية.١٢**(٤)،٤٦٥-٤٨٨.

عامر(أيمن).(٢٠٠٧). واقع الدراسات النفسية للإبداع في مصر ومردودها: دراسة تحليلية وإمبريقية في ضوء نموذج تصنيفي مقترح. **دراسات نفسية.١٧**(١)،١-١١٢.

عبد الحميد(شاكر).(١٩٩٢). **الأسس النفسية للابداع الادبى (في القصة القصيرة خاصة)**.القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب.

عبد المحسن (خالد). (١٩٨٨). العلاقة بين الذهانية والإبداع. **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة القاهرة ، كلية الاداب.

عشوى (مصطفي) ، و هارون(عمر)، و أبو سنة(محمود)، و أبو حمامة(جيلانى)، و خليفة (بتول)، و عبد البارى(معن)، وآخرون.(٢٠١٠). عوائق الإبداع لدى طلبة الجامعات العربية: دراسة إقليمية. **دراسات نفسية.٢٠**(٤)،٥٥٧-٦٠٣.

فاروق (سحر).(٢٠١٦). النموذج البنائي للعلاقات السببية بين التمعن والتنظيم الانفعالي والتراحم بالذات لدى طلاب الجامعة. **دراسات نفسية. ٢٦**(١)،٨٥-١٥٨

فتحى(النابغة).(٢٠١٣). أبعاد الحكمة لدى فئات عمرية ومهنية مختلفة من الجنسين.**حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية. ٩**(١٧)، ١-٦٧.

فرج (صفوت).(١٩٧١). القدرات الإبداعية والمرض العقلى:دراسة الاداء الإبداعى لدى الفصاميين.**رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الاداب، جامعة القاهرة.

كامل (السيد).(٢٠١٦). المرونة النفسية والعصابية والشفقة بالذات والأساليب الوجدانية لدى طلاب قسم التربية الخاصة العلاقات والتدخل. **مجلة التربية الخاصة**.١٦، ٦١-١٦٣.

محمد (رحاب)،(٢٠١٨). علاقة الرحمة بالذات والحكمة بقدرات التفكير الإبداعي. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الاداب، جامعة القاهرة.

محمود (على).(٢٠٠١ يناير). **معوقات التفكير الابتكاري التشخيص والعلاج**. ورقة بحثية ألقيت في الملتقى الأول لمؤسسات رعاية الموهوبين بدول الخليج العربية، مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين و مكتب التربية العربي لدول الخليج،السعودية.

ثانياُ: المراجع الاجنبية

Abdullah,I.,Omar,R.&Panatik,S.(2016). A Literature Review on Personality, Creativity and Innovative Behavior. **International Review of Management and Marketing. 6**(1), 177-182.

Akın, U. (2014). Self-Compassion as a Predictor of Proactivity. International Online.**Journal of Educational Sciences. 6**(1),103-111.

Akın, U., & Akın, A. (2015). Examining the predictive role of self-compassion on sense of community in Turkish adolescents. **Social Indicators Research. 123**(1), 29-38.

Alencar.E., & Oliveira,Z.(2016). Creativity in Higher Education According to Graduate Programs' Professors. **Universal Journal of Educational Research. 4**(3), 555-560.

Allen,A. , Goldwasser,E. & Leary,M.(2012). Self-compassion and Well-being among Older Adults. **Self and Identity**.11, 428–453.

Anderson,B.(1998**). Development of wisdom- related knowledge in adolescence and yong adulthood**. Published Doctorial Dissertation, University of Toronto.

Ardelt ,M.(1997).Wisdom and life satisfaction in old age . **Geromology: psychological sciences**.**52**(1),15-27.

Ardelt, M. (2003). Empirical assessment of a three-dimensional wisdom scale. **Research on Aging. 25**(3), 275-324

Ardelt, M. (2004). Wisdom as expert knowledge system: A critical review of a contemporary operationalization of an ancient concept. **Human Development. 47**(5), 257-285.

Ardelt, M. (2005). How wise people cope with crises and obstacles in life. **Revision: A Journal of Consciousness and Transformation.28**(1), 7-19.

Ardelt, M. (2009). How similar are wise men and women? A comparison across two age cohorts. **Research in Human Development. 6**(1), 9-26.

Ardelt, M. (2010). Are older adults wiser than college students? A comparison of two age cohorts. **Journal of Adult Development**. **17**(4), 193-207.

Ardelt, M. (2011). The measurement of wisdom: A commentary on Taylor, Bates, and Webster's comparison of the SAWS and 3D-WS. **Experimental Aging Research. 37**(2), 241-255.

Ardelt, M. (2008). Being wise at any age. In S. J. Lopez (Ed.): **Positive psychology: Exploring the best in people (pp. 81-108)**. Westport, CT: Praeger.

Ardelt, M.(2000a).Antecedents and effects of wisdom in old age **.Research on aging.22**(4),360-394.

Ardelt, M.(2000b).Intellectual versus wisdom-related knowledge: The case for different kind of learning in the later years of life.**Educational Gerontology**,26, 771–789.

Ardelt,M.(1997).Wisdom and Life Satisfaction in Old Age. **Gerontology.52**(1), 15-27.

Ardelt,M.(2016).Disentang ling the relations between wisdom and different types of well-being in old age: findings from a short-term longitudinal study**. Happiness stud**,17,1964-1984

Ardelt, M., & Jeste, D. V. (2016). Wisdom and hard times: The ameliorating effect of wisdom on the negative association between adverse life events and well-being**. Journals of Gerontology, Series B: Psychological Sciences and Social Sciences. 71**(6),1-16.

Baltes ,B. & Staudinger ,M.(2000). The search for a psychology of wisdom .**Current direction in psychological science. 2**(3),75-80.

Baran,B.(2011). Managing For High Reliability: The Relationship Of Collective Mindfulness And Managerial Communication With Social-Exchange Perceptions, Performance, And Creativity. **Published Doctorial Dissertation**, The University Of North Carolina.

Batalo,M.(2012). Creativity and Mindfulness**. published doctoral dissertation**. Fielding Graduate University

Bergsma,A. & Ardelt,M.(2012). Self-Reported Wisdom and Happiness: An Empirical Investigation. **Happiness Stud**.13, 481–499.

Boonchan,B., Pupat,P. & Seesan,B.(2015). Variables Affecting the Creativity of Undergraduate Students at Nakhon Ratchasima Rajabhat University. **Creative Education**, 6, 2241-2249.

Breines, J. G., & Chen, S. (2012). Self-compassion increases self-improvement motivation. **Personality and Social Psychology Bulletin. 38**(9), 1133-1143.

Brion, J. M., Leary, M. R., & Drabkin, A. S. (2014). Self-compassion and reactions to serious illness: The case of HIV. **Journal Of Health Psychology.19**(2), 218-229.

Brown ,S.C. & Greene, J.A.(2009).The wisdom Development Scale further validity investigations**. Aging and human development.68** (4),289-320.

Brown,S. & Greene,J.(2006). The wisdom development scale: Translating the conceptual to the concrete. **Journal of college student development,** 47,1-19.

Cayridag,N.(2017). Creativity Fostering Teaching: Impact of Creative Self-efficacy and Teacher Efficacy. **Educational Sciences: Theory & Practice**, 17, 1959–1975

Connelly, S.(1995). Exploring the Relationships of Creative Problem Solving Skills and Wisdom to Leadership. **Unpublished doctoral dissertation**. George Mason University, Virginia.

Craft,A.(2001). **An analysis of research and literature on creativity in education.** Report prepared for the Qualifications and Curriculum Authority**,** citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.508.

Craft,A., Gardner,H. & Claxton,G.(2008). Nurturing creativity, wisdom and trusteeship. In A.Craft , H.Gardner & G.Claxton (Eds.). **Creativity, Wisdom & trusteeship: Exploring the role of education.** United state: library of congress cataloging in publication data.

Etezadi.S, & Pushkar,D.(2013). Why are Wise People Happier? An Explanatory Model of Wisdom and Emotional Well-Being in Older Adults. **Happiness Study**. 14,929–950

Eysenck,H.(1993). Creativity and Personality: Suggestions for a Theory. **Psychological Inquiry**,4, 147-178 .

Feist,G.(2010). The Function of Personality in Creativity. In J.C. Kufman & R.Sternberg (Eds.). **The Cambridge Handbook of Creativity**. New York : Cambridge University Press.

Fengyan,W. & Hong,Z.(2012). A new theory of wisdom: Integrating intelligence & morality. **Psychology Research.2**(1),64-75.

Finlay-Jones, A., Rees ,C., Kane, T. (2015) .Self-Compassion, Emotion Regulation and Stress among Australian Psychologists: Testing an Emotion Regulation Model of Self-Compassion Using Structural Equation Modeling**. PLoS ONE .10**(7),1-19

Gaspar,D. & Mabic,M.(2015). Creativity in Higher Education. **Universal Journal of Educational Research .3**(9), 598-605

Guilford,J.P.(1987). Creativity research: past, present and future. In Isaksen ,S.G.(Ed.), **frontiers of creativity research : beyond the basics (pp.33-65**).Buffalo, Ny: bearly limited.

Hauk.M.(2014). Earth Regenerative Education Catalyzing Empathy, Creativity, and Wisdom**. published doctoral dissertation**. Prescott College.

Helson , R. & Srivasta , S.(2002). Creative and Wise people: similarities, Differences and How they develop. **Personality and social psychology Bulletin.28**(3),1430-1440.

Homan, K. J. (2016). Self-Compassion and Psychological Well-Being in Older Adults. **Journal of Adult Development. 23**(2), 111-119.

Iskender,M.(2009). The Relationship Between Self-Compassion, Self efficacy, And Control Belief About Learning In Turkish University Students. **Social Behavior And Personality. 37**(5), 711-720.

Jafari,A. , Shahvarani,A. & Behzadi,M.(2013).The Study of the Relation between Students' Anxiety and How They Judge their Ability to Learn Mathematics.**Mathematics Education Trends and Research**,1,1-7.

Jeste,D.& Oswald,A.(2014).**Individual and Societal Wisdom: Explaining the Paradox of Human Aging and High Well-Being**. university of Warwick, Warwick Economic Research Papers .

Jesus,J.(1968). Self-Acceptance And Creativity Among College Freshmen.**Psychology.1**(1),18-27.

Justo,C. Mañas,I. & Ayala,E.(2014). Improving the Graphic Creativity Levels of Latin American High School Students Currently Living in Spain by Means of a Mindfulness Program. **Procedia - Social and Behavioral Sciences**, 132 ,229 – 234.

Kaufman ,J.C. & Sternberg ,R.(2010).**The Cambridge Handbook of Creativity**. New York: Cambridge University Press.

Karelitz,T., Jarvin,L. & Sternberg,R.(2010). **The Meaning of Wisdom and Its Development Throughout Life**. In: Willis F. Overton & Richard M. Lerner. (Eds.), The Handbook Of Life-Span Development: Cognition, Biology, And Methods **(PP.837-881),** John Wiley & Sons, Inc., Hoboken, New Jersey.

Khalid,S. & Zubair,A.(2014). Emotional Intelligence, Self-Efficacy, and Creativity Among Employees of Advertising Agencies**. Pakistan Journal of Psychological Research.** 29(2), 203-221

Knight,A.J& Parr,W.V.(1999). Age as a factor in judgments of wisdom and creativity**. Psychology.**28(1),37-47.

KÖnig ,S. & GlÜck , J.(2013). Individual differences in wisdom conceptions: Relationships to gratitude and wisdom .**Aging and Human development.77**(2),127-147.

Kozbelt,A.(2007).A quantitative analysis of Beethoven as self critic:implications for psychological theories of musical creativity. **Psychology of Music. 35**(1),147-172.

Krafcik,D.(2011). Words from the wise: a qualitative and quantitative study of nominated exemplars of wisdom**. Published doctorial dissertation**. Institute of transpersonal psychology, California.

Le, N. & Levenson,R.(2005).Wisdom as self-transcendence: what's love & individualism got to do with it?. **Research in Personality**, 39,443-457.

Lombardo,T.(2011). Creativity , wisdom & our evolutionary future. **Journal of futures studies.** 16(1),19-46.

Lopez,A. Sanderman,R. Ranchor,A. & Schroevers,M.(2018). Compassion for others and self compassion: levels, correlates and relationship with psychological well being. **Mindfulness**,9,325-331.

Lustgarten ,S.(2007).Women's wisdom in leadership. **Unpublished doctoral dissertation**. Flelding Graduate university.

Manavipour, D., & Saeedian, Y. (2016). The role of self-compassion and control belief about learning in university students' self-efficacy. **Journal of Contextual Behavioral Science**,5,121-126.

Maslow,A.(1999).creativity in self actualizing people, . In H. Maslow (Ed.). **Toward a psychology of being.** New York: John Wiley & Sons.

Mumford,M. & Connelly,M.(1994). Creativity and problem solving: cognition, adaptability and Wisdom. **Roeper Review.16** (4), 241-246

Neff, K. D. & Vonk, R. (2009). Self-compassion versus global self-esteem: Two different ways of relating to oneself. **Journal of Personality**, 77, 23-50.

Neff, K. D. (2008). Self-compassion: Moving beyond the pitfalls of a separate self-concept. In J. Bauer & H. A. Wayment (Eds.) .**Transcending Self-Interest: Psychological Explorations of the Quiet Ego (PP 95-105)**. APA Books, Washington DC.

Neff, K. D. (2009). Self-Compassion. In M. R. Leary & R. H. Hoyle (Eds.), **Handbook of Individual Differences in Social Behavior (pp. 561-573).** New York: Guilford Press.

Neff, K. D. (2011). Self-Compassion, Self-Esteem, and Well-Being. **Social and Personality Psychology** .5(1) ,1–12.

Neff, K. D., & Dahm, K. A. (2015). Self-Compassion: What it is, what it does, and how it relates to mindfulness In M. Robinson, B. Meier & B. Ostafin (Eds.) **,Mindfulness and Self-Regulation (pp. 121-140).** New York: Springer.

Neff,D. , Rude,S.&Kirkpatrick,K.(2007). An examination of self-compassion in relation to positive psychological functioning and personality traits **. Research in Personality** , 41, 908–916.

Neff,k. ,Rude,S. &Kirkpatrick,K.(2007). An examination of self-compassion in relation to positive psychological functioning and personality traits **. Research in Personality**, 41, 908–916.

Neff,K.D.(2003a).Self compassion: An alternative conceptualization of a healthy attitude toward one self to Measure Self-Compassion. **Self &Identity**.2 , 223-250.

Neff,K.D.(2003b). The Development and Validation of a Scale. **Self &Identity**,2 , 223-250.

Nordin,N. & Malik,M.(2015). Undergraduates' Barriers to Creative Thought and Innovative in a New Millennial Era. **Social and Behavioral Sciences**, 201, 93 – 101

Orwoll,L.(1989). Wisdom in later adulthood: personality and life history correlates**. published doctoral dissertation**. Boston university.

Oyan, S. (2006) Mindfulness meditation: creative musical performance through awareness. **published Doctoral dissertation**. Louisiana State University and Agricultural and Mechanical College.

Papaleontiou-Louca,E., Varnava-Marouchou,D., Mihai,S. & Konis,E. (2014). Teaching for Creativity in Universities. **Journal of Education and Human Development.**3(4), 131-154.

Pasupathi,M., Staudinger,U. &Baltes,P.(2001). Seeds of Wisdom: Adolescents' Knowledge and Judgment About Difficult Life Problems. **Developmental Psychology.**37(3), 351-361.

Puente-Diaz,R.(2014). Creative Self-Efficacy: An Exploration of Its Antecedents,Consequences, and Applied Implications. THE. **Journal of psychology.**150(2), 173–193.

Puryear,J.(2016). The role of chosen creativity measurements in observed relationships to personality. **Published Doctorial Dissertation**, University of North Texas.

Qian, M., Plucker, J., & Shen, J. (2010). A model of chinese adolescents creative personality. **Creativity Research**, 22, 62–67.

Rabiee,S.J.(2014).The Relationship between Mindfulness and Verbal Creativity in the Context of Induced Mindfulness. **published doctoral dissertation.** University of Southern California.

Rogers,C.(1954). Toward a Theory of Creativity. **ETC: A Review of General Semantics**, 11, 249-260.

Roweton,W.(1970**). Creativity: a review of theory and research**. Madison : Wisconsin research and development center for cognitive learning.

Sarma,M.(2014). Mindfulness, Psychological Well-Being, Emotion Regulation, and Creativity Among South- Asian Americans. **published doctoral dissertation**. University of Michigan.

Shimizu, M., Niiya, Y., & Shigemasu, E. (2015). Achievement goals and improvement following failure: moderating roles of self compassion and contingency of selfworth. **Self and Identity.**15(1), 107-115

Sternberg , R.(1985). Implicit theories of intelligence, creativity, and wisdom. **Journal of Personality and Social Psychology.**49 (3),607-627.

Sternberg ,R.(1992). **Wisdom: Its nature, origins and development**, United States: The Press Syndicate of the university of Cambridge.

Sternberg ,R.(2001). Why schools should teach for wisdom: The balance theory of wisdom in educational settings .**Educational Psychologist.**36(4),227-245.

Sternberg ,R.J.(2006). The Nature of Creativity. **Creativity Research**. 18(1),87-98.

Sternberg, R. J. (2003**). Wisdom, intelligence, and creativity synthesized**. New York: Cambridge University Press.

Sternberg, R.(2009 Marsh). **Wics : An expanded model for effective practice in school and later in life** . A paper commissioned for the conference on Liberal Education and Effective Practice, Clark University, Mosakowski Institute for Public Enterprise.

Sternberg, R.J. (1998). A balance theory of wisdom. **Review of General Psychology**, 2, 347-365.

Strozas,L.(1996). The meaning of wisdom for African-American women. **Published Doctorial Dissertation**, Chicago school of professional psychology.

Struzik,I.(2006). Self acceptance and Behaviour Control in Creatively Gifted Young People**. High ability studies.9**(2), 197-205 .

Tatum,K.(2012).Adherence to gender roles as a predictor of compassion and self compassion in women and men. **Published Doctorial Dissertation**, Baylor University.

Togade,D.(2017**).** Creativity in the Present Moment: A Behavior-Analytic Exploration of the Effects of Mindfulness Practice on Adult's Creative Performance. **Published doctorial dissertation**,The Chicago School of Professional Psychology

Ventrella,M.(2016). Mindfulness Reflective Practice And Creative Novelty Among Leaders. **Published doctorial Dissertation**, Capella University.

Webster ,D.(2010). Wisdom and Positive Psychosocial Values in Young Adulthood. **Adult Dev**,17,70-80.

Webster,J.,Westerhof,G.& Bohlmeijer,E.(2014). Wisdom and Mental Health Across the Life span . **Psychological Sciences and Social Sciences. 69**(2), 209–218

Zabelina ,D.L& Robinson, M.D.(2010).Don't be so hard on yourself: Self compassion facilitates creative originality among self judgmental individuals.**Creativity Research.22**(3), 288-293.

Zhang, Y., Luo, X., Che, X., & Duan, W. (2016). Protective Effect of Self-Compassion to Emotional Response among Students with Chronic Academic Stress. **Frontiers in Psychology**, 7,1-15